اللجنة السياسية تجتمع يوم الاربعاء المقبل لبحث قضية مصر

لماذا استدعت الحكومة معالي الاستاذ احمد طوقان من باريس

الادارة - عمان ص. ب ٤٦٥ — الاثنين ٢٢ تشرين الاول ١٩٥١ * العدد ٣ * السنة الأولى — AL HAWADETH — No. 3 — 22.10.1951 — AMMAN



حكمة العدد

ولي وطن آليت ان لا ابيعه
وان لا ارى غيري له الدهر مالكا

ابن الرومي

البراعم الصفراء ... من أطفال اللاجئين في مخيم الكرامه ... « متى تخضر هذه البراعم وتنعم بشمس الحرية فتورق وتزهر !!؟ »

« إقرأ التفاصيل في صفحة ٣ »

سعادة عثمان عبيد ومعالي أنور الخطيب

يتحدثان عن صراع مصر من أجل حريتها

حق الشعوب العربية في التذمر من «الديمقراطية» التي خلقت اسرائيل !!

تحدث سعادة الاستاذ عثمان عبيد القائم باعمال المفوضية المصرية بعمان الى جريدة « الحوادث » عن قضية مصر قائلا :—

منذ اعلنت مصر قرارها التاريخي المجيد بدأت تفيض عليها من كل ناحية وسائل التأييد في موقفها من شعوب يحمل كل منها في قرارة نفسه ضغينة او تذمراً ضد الديموقراطية التي اخفقت في اداء رسالتها وليتها تشعر بهذا الاخفاق لتصلح من اسس سياستها قبل ان يكون الوقت متأخراً .

الشعوب العربية

والشعوب العربية بنوع خاص في طليعة الشعوب التي لها حق التذمر فقد غرست لها الديموقراطية تلك الشوكة السامة التي دعوها باسرائيل فجعلوا بذلك مشكلة وهمية هي مشكلة اليهود المشردين ليخلقوا مشكلة حقيقية هي مشكلة شعب طرد من بلاده ودياره واغتصبت مقومات حياته وهو اليوم يعيش بين ظهرانينا مشرداً يسكن الخيام امام انظار الديموقراطية التي وعدت الشعوب بالفردوس المفقود وهي عاجزة رغم ذلك عن تنفيذ قراراتها او هي تتعاجز عن تنفيذ قراراتها ارضاء لحفنة من اليهود وتشجيعاً لتلك الدويلة التي خلقت في غفلة الزمن دون ان يكون لها من مقومات الدول سوى خزينة كلما افلست ملأتها الدولارات الاميركية .

المأساة ...

بعد ايام قلائل تحتفل الامم المتحدة بذكرى ميثاقها ويعوزنا الخيال الخصب لنتصور مادة ذلك الاحتفال وما سيقال فيه .

لقد تمت على ايدي هذه الهيئة اكبر مأساة عرفها التاريخ مما يندى له جبين الانسانية خجلا ومما سيسجله التاريخ كاكبر وصمة لحضارة القرن العشرين .

وقد عجزت هذه الهيئة عن علاج كثير من القضايا التي عرضت على جمعيتها العمومية او على مجلس الامن لانها لم تكن مخلصة لميثاقها وانما اخلصت لمصالحها الاستعمارية وكان من نتيجة ذلك تلك البلبلة التي نشاهدها اليوم في كل ركن من اركان العالم .

والعجيب من أمر المسيطرين على دفة السياسة العالمية أنهم يحسبون أن القوة تتركز في القنبلة الذرية وغاب عنهم أنهم سيحتاجون — اذا وقعت الواقعة — الى

« البقية على ص ٦ »

خطاب العرش

علمت « الحوادث » بان الحكومة قد بدأت في اعداد خطاب العرش الذي سيلقى في الدورة العادية لمجلس الامة يوم الخميس ١ تشرين الثاني

وجدير بالذكر ان هذا هو اول خطاب للعرش يلقى في عهد جلالة الملك طلال الاول المعظم

فضيحة وكالة الاغاثة في أريحا

مراقب المنطقة يصرف «الدقيق الابيض» للبكوات من غير اللاجئين

اكتشفت في اريحا هذا الاسبوع فضيحة واسعة من فضائح وكالة الاغاثة الدولية الكثيرة ، ابطالها بعض كبار الموظفين في المنطقة المذكورة ، وقد أدى هذا الاكتشاف الى ايقاف السيد عثمان محمدية مراقب المنطقة ومساعده السيد جورج موسى عن العمل والى بدء التحقيق معهما في التهم المنسوبة اليهما

واننا نضع بين ايدي قراء الحوادث نص الشهادة التى قدمت الى المحققين من قبل احد موظفي الوكالة هناك وهي تلقي ضوءاً على التهم المنسوبة الى الموظفين المذكورين

قال الشاهد ، وهو كاتب التسجيل في الوكالة في اريحا : كنت اصرف المؤن بموجب اذونات صرف يصدرها السيد محمدية ويوقعها بتوقيعه ، وكانت هذه الاذونات تصدر بصورة عامة الى اللاجئين الحقيقيين باستثناء اذن واحد صدر لـ (... بك ...) وهو من كبار موظفي الدولة في اريحا وقد قدم لي حسنا الاذن من قبل احد الموظفين التابعين « للبك » المذكور .. وقد اكد هذا الموظف ان المسؤول تسلم « البك » المذكور بالرغم من ان الاذن باسم والده ، وكان الامر لي من قبل السيد محمدية بصرف الدقيق الابيض لا الدقيق العادى الذي يتناوله اللاجئون

وقد صرفت «للبك» المذكور عشرين حصة في اشهر حزيران وتموز وآب ، وقد امرني السيد محمدية بتسجيل هذه الكميات

« البقية على ص ٦ »

المحرر يقول

أيدوا مصر ...

وافرضوا ضريبة الدم !!

لقد أيدت الشعوب العربية مصر ... وأيدتها بعض الحكومات كذلك ... أما البعض الآخر ... فلم يكشف موقفه بوضوح ... وجلاء !؟ فما هو السبب ؟؟ نعتقد بانه « هو نفس السبب » الذي من اجله ثارت مصر ... والذي يجب على باقي الدول العربية أن تثور من أجله !! « انها معاهدات الذل !! »

لقد خطت مصر خطوتها ... ووجب علينا تأييدها وشد أزرها .. ولكن ليس بالبرقيات الفارغة ... والتصاريح الجوفاء .. ولكن .. بالجهاد ... وفرض ضريبة الدم ... اذا ما اشتدت الأمور .. فاليوم يوم مصر ... وغداً لغير مصر ..؟

وبعد أيدوا مصر ...

وافرضوا ضريبة الدم !!

« مسلم »

لماذا استدعي معالي الاستاذ طوقان من باريس ... ؟

كتب محرر الحوادث السياسي يقول : كثرت الانباء الواردة من باريس عن سير الاعمال في مؤتمر لجنة التوفيق الدولية الذي يشهده مندوبون عن الدول العربية واسرائيل في محاولة لحل مشكلة فلسطين ، وهذه الانباء تارة ... التفاؤل في حل المشكلة وطوراً آخر بالتشاؤم . ولكن الثابت أن شيئاً رسمياً لم يصل الى الحكومة الاردنية بهذا الصدد سوى مذكرة واحدة تلقتها منذ بضعة أيام ...

والدوائر الرسمية في عمان تجهل أين وصلت المحادثات ، وما هي الخطوات التي اتخذتها الوفود العربية ولا تعرف عنها شيئاً سوى ما تذيعه وكالات الانباء وتنشره الصحف . وهي اذاعات ونشرات غير رسمية لا تكفي لأن تكون للحكومة وجهة نظر رسمية بصددها .

هذا هو السبب الذي حدا بالحكومة الى استدعاء معالي الاستاذ احمد طوقان عضو الوفد الاردني في مؤتمر باريس للعودة الى عمان ليقدم تقريراً الى الحكومة عن التطورات الاخيرة في محادثات اللجنة . ومن المنتظر ان يكون معاليه قد وصل الى عمان عند ظهور هذا العدد أو في اليوم الذي يليه .

هل للمحاكم صلاحية البحث في دستورية القوانين ؟

كانت محكمة العدل العليا بتاريخ ٢٠ - ٥ - ١٩٥١ قد قررت الافراج عن سجين حكم عليه من قبل مجلس عسكرى ، إذ وجدت المحكمة العليا انه لم تكن للمحكمة العسكرية صلاحية محاكمة المدنيين في ذلك الوقت .

وعلى أثر ذلك القرار صدر قانون موقت رقم ٦٩ - ٥١ أعطيت بموجبه صلاحية محاكمة المتهمين الذين يخلون بأمن الدولة للمحاكم العسكرية . كما شمل هذا القانون الجرائم التى ارتكبت قبل نفاذه ولم تكتسب أحكامها الصورة القطعية .

واستناداً الى هذا القانون الموقت أعادت المحكمة العسكرية محاكمة المتهم وقضت بسجنه سبعة سنوات . فاستدعى المحكوم بواسطة وكيله الاستاذ عزيز شحاده المحامي الى محكمة العدل العليا. وبجلسة ٢٠-٩-٥١ اصدرت المحكمة قراراً تمهيديا بدعوة رئيس النيابات العامة وقائد منطقة نابلس ومدير سجن نابلس لبيان الاسباب التي تحول دون الافراج عن المتهم .

وبتاريخ ١٧ - ١٠ - ٥١ استأنفت محكمة العدل العليا نظر القضية ومثل الحكومة رئيس النيابات العامة ، واثيرت فى الجلسة النقاط القانونية الهامة الآتية :

١ - هل القانون الموقت رقم ٦٩-٥١ مخالف للدستور أم لا ؟

٢ - فاذا كان مخالفاً للدستور هل يجوز للمحاكم ان تبحث في دستوريته أم لا ؟

وكان رأي وكيل المستدعي ان المادة ٥٣ من الدستور التي تخول الهيئة التنفيذية اصدار القوانين الموقتة تشترط ان لاتكون هذه القوانين مخالفة للدستور ، وان هذه القوانين اذا كانت مخالفة للدستور فلاتكون لها قوة القانون ، وبالتالي لا تطبقها المحاكم ويجوز لجميع المحاكم وعلى الاخص محكمة العدل العليا أن تلغي جميع الاجراءات التي تمت بموجبها واستند الى ما كان يجري في فلسطين إذ كانت المحاكم كثيراً ما تقرر بطلان قانون كان يصدره المندوب السامي بصفته الهيئة التشريعية فيها ، وأضاف الى دفاعه بان القانون رقم ٦٩ - ٥١ مخالف للدستور أذا انه يبحث في أمور جزائية وجعل له اثر رجعي، أي ان أحكامه تشمل

« البقية على ص ٦ »

خبر اليوم

القاهرة - من ممين بسيسو - تقرر ان تجتمع اللجنة السياسية للجامعة العربية يوم الاربعاء المقبل « بعد غد »

مع البعثة اليمانية في فندق فيلادلفيا

كتب مندوب « الحوادث » الخاص يقول :

في فندق فيلادلفيا .. وفي احدى قاعاته اجتمعت ، باعضاء بعثة الشرف اليمانية التي وصلت عمان مساء يوم السبت الماضي لرفع التهنئة لمقام حضره صاحب الجلالة الملك طلال الاول

وقبل ان أبدأ الحديث مع معالي السيد حسين الحلالي رئيس الديوان الملكي لجلالة الامام احمد ملك اليمن ، ورئيس بعثة الشرف بادرني قائلا : لا شك انك تريدان تعرف شعورنا لدى تشرفنا بمقابلة جلالة الملك المعظم ، فاجبته بنعم

فقال السيد الحلالي : لقد شملنا جلالة الملك بعطفه ورعايته مما اشعرنا باننا بين اهلنا وذوينا ، واننا شعب واحد ، واسرة واحدة وفي بلد عربي واحد ، وقد تلطف جلالته رعاه الله وسأل عن اخيه جلالة الامام احمد ، وفي هذه المقابلة قدمنا لجلالته الرسالة الملكية التي نحملها الى جلالته من مولانا الامام ، وهي تتضمن اصدق عبارات التهانيء والتمنيات من جلالته

وسألت معاليه عن موقف اليمن حكومة وشعباً من حوادث مصر والخطوة التي اتبعتها مصر بالغاء معاهدة ١٩٣٦

فقال : ان شعورنا وشعور جميع العرب والمسلمين شعور واحد ونحن نتمنى للعرب ولمصر الشقيقة كل توفيق وبركة ، وأملنا كبير في ان تصل مصر الى الهدف الذي تنشده من اجل حريتها واستقلالها ، وقد

« البقية على ص ٦ »

المسائل التي ستبحثها اللجنة السياسية

التوسط في النزاع بين مصر وبريطانيا

عمان — علمت « الحوادث » ان النقاط التي ستبحث في اجتماع اللجنة السياسية للجامعة العربية يوم الاربعاء المقبل ستكون على جانب عظيم من الاهمية ، وان مسألة الغاء المعاهدة المصرية ستكون من ابرز الموضوعات التي ستجرى معالجتها في هذا الاجتماع ، لا سيما فيما يتعلق بالخطوات التي يتوجب على الدول العربية اتخاذها تأييداً لمصر في موقفها بعد ان دخلت القضية المصرية مرحلة العنف بين الجانبين البريطاني والمصري

وتستطيع (الحوادث) ان تؤكد بان سوريا ولبنان ستطلبان في اجتماع اللجنة السياسية دراسة للموقف العام في الشرق الاوسط بصفة عامة وفي مصر بصفة خاصة على ضوء احتمال قيام الدول الغربية الاربع بمطالبة البلدين - سوريا ولبنان - وربما العراق والعربية السعودية ايضا ، التوسط في النزاع المصرى - البريطانى أو الضغط على مصر لتعديل موقفها

وكذلك يمكن القول بان النقطة البارزة التي ستكون محوراً لجميع دائرة الابحاث التي ستتناولها اللجنة السياسية في اجتماعها المقبل ، هي ماهية الموقف الذي يترتب على الدول العربية وقوفه في حالة اعتماد الدول الغربية على اسرائيل وتركيا دون الدول العربية في الدفاع عن الشرق الاوسط

مع «الحوادث» في تحقيقاتها الصحفية

قبيلة «معص» العربية صاحبة القبر المكتشف

صورة تمثل فروسية العرب ومعاركهم الحربية قبل الاسلام

قال مندوب الحوادث الخاص :

ذهبت الى المتحف ، لاقابل المستر هاردنغ مديره ، ومدير الآثار في المملكة استوضحه بعض المعلومات عن الاكتشاف الاثري الذي قامت به مصلحة الآثار والذي اشارت اليه « الحوادث » في العدد الماضي .

قال المستر هاردنغ عندما قابلته : ان ما نشرتموه في العدد الماضي صحيح الى حد بعيد ، لكن الموقع ليس بالقرب من «الجفور» وانما بالقرب من « جفايف H5 » والذي اكتشفناه في الواقع مدفن اسم صاحبه « هنا بن عقرب بن هنا بن حير » وقد سجلت على الاحجار

« البقية على ص ٦ »

صورة مدفن « هنا بن عقرب بن هنا بن حير »

الحوادث
صاحب الامتياز والمحرر المسؤول: مسلم بسيسو
مدير الادارة: موسى العبسي

في الصميم

مصر .. وفلسطين

تقدمت الدول الاربع لمصر بمقترحاتها للدفاع المشترك عن قنال السويس خاصة والشرق الاوسط بصورة عامة ، واقحمت الدول الكبرى الثلاث ، ذات الاهداف والمطامع الاستعمارية في هـذا الشرق ، تركيا معها ، مدفوعة بعاملين اولهما ان تركيا قد مالت قلباً وقالباً الى الدول الغربيـة واشتركت معهـا في تكتلاتها الدفاعية وثانيهما ان هذه الدول ، تعتقد انها باشراكها تركيا معها في تقديم هذا الاقتراح ، تستطيع اقناع مصر والدول العربية الاخرى معها ، بوجوب الاشتراك ، على اعتبار ان تركيا دولة شرقيـة اسلامية كبرى ، لها صلاتها التقليدية مع دول الشرق العربي

وقد اقترفت الدول الاربع في تقديمها هذه المقترحات عدة اخطاء كان لها اكبر الاثر في اقدام مصر على رفضها بسرعة ، وبالتالي الى بقائها ، حبراً على ورق ، رغم نغمة التبجح والتهديد التي تسمعها بان الدول الاربع ماضية في تأليف هذه الكتلة الدفاعية حتى ولو لم تشترك الدول العربية فيها

اما الخطأ الاول فهو ان هذه الدول استعملت في مذكرتها المشتركة لغة التهديد والوعيد لا الاقناع عن طريق المنطق والعقل بالاضافة الى انها جاءت على شكل خطة مرتبة يطلب الى مصر الاشتراك فيها دون ان يكون لها نصيب في وضعها او اعدادها

واما الخطأ الثاني فهو ان هذه المقترحات جاءت غامضة بالنسبة الى امرين مهمين اولهما مسألة تسليح مصر وتدريب جيشها ومده بالمعدات والاسلحة اللازمة فقد جاءت غامضة لا الزام فيها للدول الغربية وانما تركت مصر تحت رحمتها ومشيئتها وثانيهما ان الموقف بالنسبة لاسرائيل واشراكها في الحلف المقترح لم يكن واضحاً ادنى وضوح

واما الخطأ الثالث ، فهو ان الدول الاربع تجاهلت في مقترحاتها مشكلة فلسطين ، ناسية او متناسية ان هذه المشكلة ، والكبرياء العربية الجريح من جرائها ، هما عقدة العقد في سبيل اي تعاون بين الشرق العربي والدول الغربية التي كانت السبب المباشر في طعن هذه الكبرياء العربية وادمائها

واما الخطأ الرابع وليس بالاخير هو ان هذه الدول اعتقدت ان اشراك تركيا معها يقنع الدول العربية بقبول هذه المقترحات مع العلم ان شعور العرب نحو تركيا لا يقل مرارة ان لم يزد عن شعورهم نحو الدول الغربية ، للموقف الضالع الصريح الذي تقفه تركيـا من اسرائيل ، وموقف العداء الواضح الذي تقفه من الاهداف والاماني العربية

هذه هي بعض اخطاء الدول الغربية في مذكرتها ، وهي بالاضافة الى اخطائها السابقة واللاحقة ايضاً تجعل من المتعذر حتى على الدول العربية لا على شعوبها ، ان تتعاون مع كتلة الغرب تعاوناً صريحاً صادقاً في اي نزاع عالمي مقبل .

انها كلمة صريحة ، نودان نقولها للدول الغربية .. . اصلحوا اخطاءكم في فلسطين ، وانصفوا اهلها المشردين ، وخففوا من غلواء حبكم وميلكم لاسرائيل وحلوا هذه المشكلة المعقدة ، ثم تقدموا بعد ذلك كله الى الشعوب العربية مادين يد الصداقة المجردة من المنافع والمطامع ، لا اليد القاسية الخشنة وقد البستموها قفازاً من الحرير .

اما مصر ، فهي في موقفها ، لا تستند الى عواطف ابنائها واخلاصها فحسب ، وانما الى تأييد الشعوب العربية ، واستعدادها للمضي معها في الكفاح حتى النهاية

خيري حماد

صديقي ... الامير العظيم ...

الكاتب الانكليزي يتحدث عن جلالة الملك طلال الاول

« تواصل الحوادث في هذا العدد ترجمة جزء اخر من الكتاب الذي نقلت في العدد الماضي لقرائها شيئاً منه ، وهذا هو الجزء الثاني . »

٣٠ آذار

انني ازداد تعلقاً بسمو الامير طلال لقد جاءني في تمام الساعة الثانية عشرة وقال لي مقترحاً بالتواضع المعروف ممن هم في منزلته ومقامه : اترغب في نزهة قصيرة لنرى اسطبل الخيـول ؟ لم يكن احب الي من ذلك . كان سموه في عباءته السوداء كالراهب مهابة وجلالة وكالسائر على الثلج ، فالطريق امامنا كان مفروشاً بمختلف الرياحين والزهور البيضاء النابتة كان « الجنائنية » ، وكل بدوي رأى سموه في الطريق يقف احتراماً . لقد سمعت من كبير المرافقين ان سموه محبوب ، وها انا ارى صدق ذلك بعيني .

بعد ظهر اليوم اسمعني سموه اسطوانات عربية واسمعته اسطوانات باخ وغيره ، فالح في ان يستمع الى باخ مرة ومرة . وفي كل مرة كان الحزن يرتسم على محياه الوضوح . كم تكلم لي عن ملله ووحدته وكم شكر لي وجودي والانس الذي يلاقيه بي .

جاءني كبير المرافقين وهو زنجي مشرح الخدين من نيجريا ، اليوم وبيده باقة من الرياحين وقال : لا تظن اذا كنت زنجياً اني لا استملح الجمال في كل مخلوق . ان بي حباً مبرحاً للجمال بشتى اشكاله . علمت منه انه يتكلم الفرنسية والالمانية والتركية والانكليزية بالاضافة الى العربية !

لم يشرف سمو الامير الوالد مأدبة العشاء اليوم ، ولذلك فان مضيفي هو سمو صديقي ، بعد العشاء لعبت مع كبير المرافقين النرد وبعدها قال له سمو الامير طلال : الا نذهب الى غرفة الجلوس ؟ ! فذهبنا وجلسنا نتحدث عن انكلترا مدة ساعتين . ان سموه لا يهوى المشروبات بل انه خلال وجوده في الكلية العسكرية بساندهرست لمدة ٣ سنوات لم يتناول اي شراب بالمرة . ان الامير يربي من خلقه الرضي كل يوم مثالا جديداً .

اول نيسان

مرايا

جاءني كبير المرافقين اليوم وقادني الى مرآتين كبيرتين من المرايا التي تشوه المنـاظر فتجعل القصير طويلا والبدين رفيعاً . علمت انهما هدية من بيك باشا قائد الجيش العربي الى سمو الامير الوالد

اليوم تشرفت بمقابلة سمو الامير الوالد . كان يلبس لباسه الملوكي الفخم وجلس الى جانبه سمو الاميرين وكان موضوع حديثه حينما دخلت مساوىء واخطار خلط الحقائق بالخيال والاوهام ثم وجه كلامه الي ناصحاً : وكم ارغب في ان تكون كتابتك علمية صرفة ذات حقائق بحتة .

صورة الملك حسين

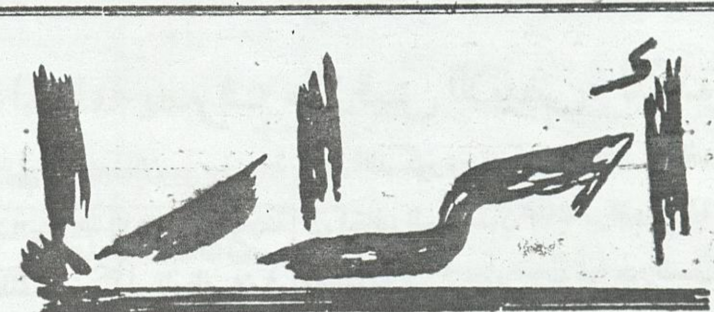
لاول مرة منذ دخولي القصر الاميري شاهدت صورة للملك حسين ، والد سمو الامير عبدالله المعظم وملك الحجاز من ١٩١٧ الى ١٩٢٥ . ان وجه الملك الوالد وجه رجل اصيل متكبر بحسبه لكنه شديد الحزن ، والحزن هذا يبدو اكثر ما يبدو في العينين . علمت ان الصورة التقطت له في قبرص . تفضل سمو الامير الوالد فاهداني صورة لوالده وتفضل بمهرها بامضائه هو . انني اضع هذه الصورة الان في غرفة مكتبي واستعين بما هو مرسوم على محيا الملك في تعرف خلق هذا العربي العريق كلما اطلت النظر الى هذا المحيا كلما تحقق لي ان العينين تجذبانني ... عينان هادئتان مليئتان بالقوة تشعان بالحزن .

(يتبع)

ترجمة اسحق جار الله

تدريس الامير محمد

علمت الحوادث ان الاستاذ حنا الشوارب المدرس في كلية الحسين قد انتدب لتدريس سمو الامير محمد النجل الثاني لحضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك المعظم اللغة الانكليزية بفروعها كما انتدب الاستاذ موسى الغول من الكلية نفسها لتدريس سموه القرآن الكريم واللغة العربية والتاريخ والجغرافيا



• علمت الحوادث انه تقرر تعيين القائمقام احمد صدقي الجندي وكيلا لوزارة الدفاع بعد ترقيته الى رتبة زعيم

• ينتظر ان ينضم الى الهيئة التأسيسية في حزب الاتحاد الوطني احد الوزراء الحاليين من ابناء الضفة الغربية

• علمت الحوادث ان صحيفة اسبوعية اخرى قد تمكنت من الحصول على قرض الف دينار من وكالة الاغاثة الدولية

• علمت الحوادث ان امانة العاصمة تصر على بناء عمارة داخـل الجزيرة التي يجرى الآن هدمها في قلب العاصمة رغم رأي جمعية المهندسين الفني بوجوب اقامة ميدان عام باسم المغفور له الملك الراحل في هذه الجزيرة بدلا من العمارة

• علمت الحوادث ان شركة زراعية كبرى تبلغ ثروة اصحابها الذين يتعاطون اعمالا تجارية واسعة ولهم عمارات وممتلكات كبيرة اكثر من مليون دينار قد تسلمت ٢٥ طناً من حبوب القرض للمزارعين الذى توزعه وزارة الزراعة لمساعدة المزارعين الذين تأثروا بالجفاف في الموسم الماضي

اجنحة « النسر » في ابي قير

خرجت لتشهد صراع التحرر من الاستعمار

القاهرة — من معين بسيسو — لقب نابليون بونابرت « بالنسر الكبير » وقد غزا هذا النسر الشرق ، وحاول ان يجعل منه ركناً من اركان الامبراطورية التي حلم بها ، ولكنه لم يستطع التحليق طويلا في سماء الشرق ، فقد خطم الانجليز جناحه في موقعة « ابي قير » بمصر عام ١٧٩٩

ومنذ ايام قليلة كان عدد من الدبلوماسيين الاجـانب يتمتعون بمرأى حطام سفينتين افرنسيتين اخرجتا من البحر على بعد بضعة اميال من الاسكندرية

وعملية رفع الحطام هذه تجري حسب اتفاقية عقدت بين مصلحة خفر السواحل المصرية . واحدى الشركات اليونانية شريطة ان تأخذ الشركة ، ما قيمته سبعون بالمائة من الاشياء التي يمكن استخلاصها

وقد سبق لهـذه الشركة ان درست معركة ابي قير دراسة تاريخية وافية فعلقت أملا كبيراً على ان تجد الخزانة الحديدية التي كان يضع فيهـا قائد الاسطول الافرنسي رواتب جنوده ، اذ من المعروف ان السفينة التي كانت تحمل علم القيادة هي سادس سفينة فرنسية اغرقها القائد البريطاني نلسون في معركة ابي قير

ويقوم برفع حطام هذه السفن عاملان احدهما يوناني يدعى « نقولا » وقد سبق له ان وجد كنزاً في سواحل فلسطين يحوى خمسة آلاف جنيه من الذهب

هذه الحطام التي علاها الصدأ وعلقت بها القواقع ونبت عليهـا الطحلب ، والتي شهدت بالامس صراع الاستعمار تطفو اليوم بعد رقدة ١٥٠ عاما لتشهد صراع التحرر من الاستعمار

حماية ... ولكن ممن !

كنت انتظر « باص » جبل الحسين عندما اقبلت فتاة عليها مسحة من الجمال وعليها ايضا مسحة من الشقاء — وهي الصفة التي تلازم كل لاجيء ولاجئة في هذه الايام — ولم تقبل الفتاة وحدها ، بل اقبل وراءها « شلة » من الشباب ، وقد صفف كل واحد شعره وزجج حاجبيه وقد رسم كل منها ابتسامة وقحة على شفتيه ، ووقفوا خلف الفتـاة الشقية ، وراح كل واحد منهم يحاول ان يبثها لواعج قلبه ، ويشرح لهـا اعجابه بعينيها وبقوامها ، ولما قدم « الباص » وهو عادة لا يصل الى الموقف الا بعـد ان يحتشد الناس لملاقاته وكانه زعيم غائب عاد الى وطنه — تدافع الناس اليه وقد ملوا الانتظار وبعضهم ممن سمع هؤلاء الشباب استكثروا هـذا الموقف « السمج » تدافعوا نحو باب « الباص » ، ومن جملة الذين تدافعوا هذه الفتاة وهؤلاء الشباب كل واحد يريدان يسبق زميله ليجلس الى جانبها او ليحتك بها . . . وكنت اعرف ان ليس لاحد من هؤلاء الشباب اي غرض في جبل الحسين ، وجرفني التيار فاندفعت الى داخل الباص ولم اكد حتى رأيت الفتاة وقد همت بالنزول فافسحت لها الطريق ثم صعدت لاجد اولئك الشباب قد عقدوا مؤتمراً فيما بينهم هذا يؤكد انها « راجعة » ، ولا شك وهـذا يقسم انها لن ترجع ، وذلك يقترح ان ينزلوا من « الباص » ليلحقوا بالصيد وفيما هم كذلك تحرك « الباص » وارتسمت على وجوههم علامات خيبة الامل . .

هل لنا ان نطمع من حكومتنـا الرشيدة ان تعين بوليسا للآداب لحماية المحصنات من امثال هؤلاء الرقعاء ، اننا نرجو ذلك . .

اياس الكرمي

اخبار المجتمع

• في احدى سهرات المجتمع هـذا الاسبوع كان الرئيس اميل جيمان يجلس في ركن هادىء في مطعم السنترال وبصحبته الجنرال توماس هوز من سلاح الطيران البحرى الامريكي والسيدة قرينته

وقد كانت المائدة عـامرة بمختلف « الاطعمة والمازات » وقد اجاد الرئيس جيمان بان هيأ لضيوفه سهرة عربية اكيدة فقد كانت الى جانب « ارجيلته » ارجيلة اخرى للمسز هوز التي كانت تتعاون « على النفس » مع زوجها الجنرال ، كما تناولوا القهوة السـادة ...

• وعلى مائدة قريبة من هذه الشلة كانت شلة الاستاذ محمود الحيمي مدير وكالة الانباء العربية ، الذى عاد مؤخراً من سوريا حيث كان يقضي اجازته السنوية مع عائلته والاستاذ خيري حماد اللذان يؤلفان « شلة كاملة بذاتها » وقد كانت مائدتهم عامرة الى حد بعيد كالعادة !

• واطلت على المجتمـع في مستشفى « اوغستا فكتوريا » بالقدس هذا الاسبوع طفلة جميلة للاستاذ اسحق جار الله الملحق الصحفي بالمفوضية الاميركية بعمان والسيدة قرينته ويقول الاستاذ جار الله الذي رابط في مستشفى اوغستا فكتوريا بالقدس ثلاثة ايام متوالية .. ان ابنته البكر قطعة فنية رائعة .. ويتوقع ان تصبح ملكة جمال الاردن يوما ما . اما اسمها فلم يتفق عليه بعد ، هذا وتتمتع السيدة والدتها بصحة جيدة



عمان - علمت الحوادث ان دائرة مراقبة اللوازم في وزارة المالية اتمت طبع الف صورة جميلة لجلالة الملك المعظم وستقوم قريباً بتوزيعها على مختلف الوزارات ودوائر الحكومة لتعليقها في المكاتب .

عمان — تلقى سعادة الشيخ عبد العزيز الكحيمي القائم باعمال المفوضية العربية السعودية في عمان البراءة الملكية الكريمـة بمنحه وسام الكوكب الاردني من الدرجة الثانية « تقديراً لصفاته الحميدة ومزاياه النبيلة » كما تقول البراءة . وقليلون من يعرفون ان لسعادة الشيخ الكحيمي الفضل الكبير في التطور الجديد في العلاقات الاردنية السعودية وفي التحسن الواضح الذي ظهر عليها ، وذلك نظراً لجهوده البالغة في هذا السبيل .

عمان — قام سعادة عثمان بك عبيد القائم باعمال المفوضية المصرية في عمان بزيارة دار الرئاسة مرتين هذا الاسبوع في يومين متتاليين حيث قابل فخامة توفيق باشا ابو الهدى رئيس الوزراء ، وقـد علمت « الحوادث » ان البحث دار حول التطور الاخير في العلاقات بين مصر وبريطانيا .

عمان — علمت « الحوادث » ان عطوفة فرحان باشا الشبيلات رئيس الديوان الملكي السابق سيعين مديراً عاماً للبرق والبريد برتبة وكيل وزارة .

عمان — ينتظر ان يصل الى عمان غداً الثلاثاء المستر وتكين مدير معارف مقاطعة كلوستر في بريطانيا رداً للزيارة التي قام بها الاستاذ حسني فريز المفتش بوزارة المعارف الاردنية لبريطانيا في اوائل العام الحالي وسينزل المستر وتكين ضيفاً على المجلس البريطاني في عمان ويقوم بجولة على المدارس في ضفتي المملكة ومن المنتظر ان يلقي المستر وتكين محاضرة في قاعة المجلس البريطاني يوم الجمعة في ٢٦ تشرين الثاني عن « التعليم في مدارس القرى » .

عمان — تم الاتفاق بين وزارة المعارف والمجلس البريطاني في عمان على اعداد دورة خاصة لمعلمي اللغة الانكليزية في المملكة الاردنية ، ومن المنتظر ان يصل الى الاردن بعد ثلاثة شهور المستر مايكل ويست مؤلف الكتب الانكليزية المدرسية (Readers) لاعداد هذه الدورة .

عمان — لم يكتمل النصاب القانوني في جلسة مجلس الاعيان الاخيرة التي كان من المقرر ان يقترع فيها على تأييد مصر في موقفها ، ولم يحضر الجلسة المذكورة التي لم تنعقد الا الذوات مع حفظ الالقاب : ابراهيم هاشم ، شكري شعشاعة ، محمد الشريقي ، محمد علي العجلوني ، عبد اللطيف صلاح ، سليمان التاجي الفاروقي ، فريد رشيد ، نجيب ابو الشعر .

عمان — بلغ مجموع ما وزعته الحكومة من الدقيق القرنساوي على فقراء المملكة بضفتيها ٩٥٠ طناً .

عمان — علمت الحوادث ان الاحزاب التي تقرر تأليفها في المملكة خمسة وهي حزب الشعب ، والاتحاد الوطني والبعث ، والائتلاف الوطني والشباب .

عمان — انخفض الاقبال على دور السينما في العاصمة بنسبة ٥٠ في المائة نظراً لارتفاع اجور الدخول .

عمان — علمت « الحوادث » بان ادارة السكة الحديد بعمان تنوي استيراد ورشة ميكانيكية كاملة ، قدرت قيمتها بعشرين الف دينار . وسيكون مركز منشئات هذه الورشة في مدينة عمان .

عمان — وافق مجلس الوزراء على تواصي المجلس الاعلى للاذاعة بزيادة مخصصات دار الاذاعة الاردنية من اجل تقوية الاذاعة وتحسين برامجها .

عمان — طلبت وزارة الخارجية من دائرة السكة الحديد ، اعـلامها عن المساعدات المجانية التي يمكن منحها للصحفيين الاجانب .

وقد كتبت دائرة السكة الحديد الى رئاسة الوزراء تبين رأيها في هذا الطلب طالبة السماح لها بمنح الصحفيين المحليين من اصحاب الصحف تذاكر مجانية للتنقل على خطوط السكك الحديدية داخل المملكة ومعاملة الصحفيين الاجانب بالمثل .

تحقيق صحفي ... عن اللاجئين

من وادي الحميات ... الى مخيم الكرامة

هناك حلاوة الذكرى ومرارة الواقع وغموض المستقبل - البراعم الصفراء متى تورق ؟! - نقمة الشعب المبتور

من الطين تنبت السنابل وعليها يعيش الجياع - هذه هي قصص التشرد والفقر والحيرة - الدموع تسابق غيث السماء

الى اين ؟

ما قضيت يوماً في عمان لم يقع فيه نظري على اكواخ اللاجئين الداكنة المتراصة في وادي المهاجرين او « وادي الحميات » كما اسميه . ولم تمض علي ساعة في اسواق عمان دون ان اجهد نفسي بالرد على جيوش السائلين فكأن لساني اسطوانة مسجلة تعيد « الله يعطيك ... الله يبعث لك » مئات المرات .

ركبت السيارة وقلت « الى مخيم الكرامة » ولاول مرة شعرت بان في السيارات راحة ومتعة لاصحابها فلا سائل ولا مستعطي يذهب الانسان اين شاء دون ان يعترضه جيش ذوي الايدي الممدودة .

كان الجو لطيفاً والطف منه انسياب سيارة « الدودج » مع وادي السلط ورويداً رويداً اشتدت الحرارة وما وصلت الشونة حتى شعرت بان ربطتي اصبحت حبل مشنقة . وامتد العرق لاهدابي وتلوثت النظارة فاصبحت الدنيا حولي غماماً ساجماً .

وشعر رائدي في الرحلة الاستاذ حليم سابا ضابط الارتباط في وكالة الغوث بضيقي فقال « تخفف من ملابسك »

قلت « نعم اني فاعل »

« لقد كانت الحكومة توزع المؤن علينا مرة كل خمسة عشر يوماً من طحين وتمر ... وسبحان الله كم كان ذلك صعباً علينا لحداثة العهد بفراق بيوتنا ورداءة الغذاء . وكان يقوم بالرقابة الطبية ممرض واحد ... يشرف على صحة اثنين وعشرين الف نسمة . كانت المدارس معدومة فكنت ترى الاطفال كالديدان او كالجرذان يمشون ويلعبون بالتراب . ولم تتمكن الحكومة من تنظيم شيء لنا وبعد شهرين تسلمتنا منظمة الصليب الاحمر البريطاني فتحسنت احوالنا بعض الشيء فكان لنا اربعة اطباء مع عدد من الممرضات وعناية خاصة بحياتنا الاجتماعية .

وفي صيف ١٩٤٩ لم نستطع العيش في خيام بالية وهواء لافح فنقلنا الى السخنة »

ويقول الاستاذ حليم سابا ان تلك الرحلة تكلفت حمل ثمانين لوري مدة عشرة ايام ليل نهار .

وفي السخنة بدأت حركة التعليم بتبرع من اللاجئين انفسهم من الشباب الذين يرون في كل وقت فرصة من فرص الجهاد المقدس والتضحية النبيلة . فقد كانوا يجلسون او يقفون الساعات الطوال في الشمس والهواء يلقنون الصغار ما يقدرون على استيعابه .

وتعاونت منظمة الصليب الاحمر مع اللاجئين في تنظيم التعليم .

ومخيم عين كرامة كأي مخيم كبير حين تدخله لن يفوتك فيه سماع اسماء الوية فلسطين ومدنها . فهذا يقول « لقد اتيت من حيفا » وذاك يسأل « هل تذهب الى القدس ؟ » وآخر يقول « هنالك عرس في يافا » او « مأتم في اللد والرملة » .

لا يأخذك العجب ففلسطين باجمعها هنا اسماً لا جسماً فالمخيم مقسم الى قطاعات ، كل قطاع منها يحمل اسماً من اسماء الوية فلسطين ويضم عدداً معيناً من ابناء ذلك اللواء . تسمع الاسماء وتسمع وراءها انات عميقة بعيدة الغور والمعنى تحمل حلاوة الذكرى ومرارة الواقع وغموض المستقبل

هل هذه هي الكرامة حقاً ؟؟

وقد يخطىء ظنك ان اعتقدت بوجود اناس بالمعنى الكامل في مخيم الكرامة ومخيم عقبة جبر وغيرهما . ان للكرامة مظاهر لا تخفى على العين مظاهر العزة الشخصية والاستقلال الذاتي والعناية الاجتماعية .

يعيش في مخيم الكرامة ١٨ الف نسمة

يشرف على صحتهم طبيب واحد يعمل في اليوم خمس ساعات ويعاين خلال هذه المدة من ١٠٠ الى ٢٠٠ شخص . ترى الا يستريح الطبيب خلال هذه المدة . الا يكون لديه حالات اضطرارية ؟ فكيف يعاين و كيف يشخص المرض و كيف يزور الذين لا يستطيعون الوصول لعيادته ؟ هل تسمى هذه كرامة طبية ؟ يقال ان هنالك وحدة اسعاف متجولة طوال الليل في المخيم وخمس ممرضات مع رئيسة ومستشفيات في السلط والقدس للحالات الخطرة . ولكن اعود فاقول ان هذه مدينة يسكنها ١٨ الف جسم كاد الهزال يجتاح اكثرها .

يعلم سكان هذا المخيم بان العناية المبذولة لهم غير كافية ويعلم المسؤولون ذلك ايضاً وبان تغذيتهم ناقصة . ان ادمغتهم لقابعة وراء وجوههم الشاحبة لتضطرب وتثور وتعمل وتفكر ولكن ... هنالك من حطم السل جسمه ومن تآكلت اهدابه ومن غادرته اسنانه الى غير رجعة فتسأل لم هذا ؟ فيقول المسؤولون اننا نعمل وهذا ما نستطيع عمله لعدد من البشر يقرب من نصف مليون .

تقتات هذه الاجسام بانواع من الاطعمة الناشفة وغير الناشفة . فلا يكتفي الآكل ويجد ان لا بد من طحن الفاصوليا والحمص والرز ليعمل منها رغيفاً يتسلى به ويتغنى بمرآه .

« كاتب هذا التحقيق الصحفي هو زميل جديد يخوض معركة الصحافة – وهي معركة الواجب والتضحية والاقدام والثبات – مستهلا جهاده بالانضمام الى اسرة « الحوادث » ... فالى القراء الاديب يوسف الكواليت ... (بكالوريوس صحافة من الجامعة الاميركية في القاهرة) في تحقيقه الصحفي الاول ...

البراعم الصفراء ...

ان هنالك حوالي (٣٠٠٠) طفل بين ذكر وانثى يتلقون التعليم او ما يشبه التعليم في مخيم الكرامة يقوم على تدريسهم (١٩) معلماً و (٥) معلمة . وقد حاول المسؤولون ادخال التعليم المهني فانشأوا ثلاث مدارس صناعية يتسلى فيها الصغار .

ويوزع مركز الخدمات الاجتماعية تسعة آلاف وحدة حليب يومياً على الاطفال الذين تتراوح اعمارهم ما بين صفر وخمس عشرة سنة . وحسب التقدير الرسمي يقال بان هنالك خمسمائة طفل ساءت احوالهم بسبب سوء التغذية . فلا ادري كيف اوفق بين ما قال عن الرعاية المبذولة والبؤس البادي على هذه البراعم الصفراء ذات الاقدام العارية والرؤوس الحاسرة والالبسة المهلهلة . متى تخفر هذه البراعم وتنعم بشمس الحرية فتورق وتزهر ؟

لا ادرى ايضا لماذا يدعى هذا مخيما . ان به ٢٧ الف انسان معظم منازله من الاكواخ التى مر ذكرها ووصفها . وهو لا يفترق عن مخيم الكرامة الا في سوء حال اهله وبؤسهم المتزايد . وفي عقبة جبر اربعة آلاف مسكن و٥٧٣ خيمة ممزقة بالية تندب حظ ساكنيها من العجزة والقاصرين . وقد كانت نسبة مجهود أهل المخيم الى مجهود وكالة الغوث في بناء هذه المساكن تساوي اربعة الى واحد .

عقبة جبر عقبة ... ولكنها كأداء .. !

كنت انوي المكوث طويلا في هذا المخيم بعد تجوالي في مخيم الكرامة ولكنك ستدرك ماذا حدث .

ويقول الاستاذ اسحق الدجاني مدير المخيم متعجباً « بالرغم من كبر هذا المخيم وكثرة مشاكله ... وحاجتنا الماسة لان نكون على اتصال بغيرنا فاني وانا مدير المخيم المسؤول عن راحة أهله وسلامتهم لم تضع وكالة الغوث في مكتبي هاتفاً او تسلمني سيارة بسيطة . مع ان هذه اشياء لا داعي للبحث في ضرورتها .

صانع الطين

وفي هذا المخيم اتيح لي ان ارى واحادث شاباً لا يتجاوز الثلاثين من عمره . كان في مشغله منهمكا بصنع الجرار التي تتلذذ بمائها البارد . ورأيته هادئا هدوء البارود قبل انفجاره .. جالساً بين كتل الطين وكانه واحد منها . يحرك رجلا اختفت في حفرة لتدير العجلة ويمسك بيديه قطع الطين ليصنع منها اشكالا . يدور الطين بين يديه وتدور عيوننا معه معجبة ببراعة يديه . . واما نظراته القوية الحادة وابتسامته الساخرة المغتصبة والسحب التي تغشي وجهه بين آونة واخرى لاشبه ما تكون باقاصيص بل ملاحم تروى لك تاريخ فلسطين وما جرى في فلسطين والذي انتهى اليه أبناء فلسطين

ان هذا الانسان يعمل ١٢ ساعة وربما اكثر ومقابل هذا كله يربح من القروش ما لا يتجاوز العشرة وربما خسر ويقوم بمساعدته طفل لم يتجاوز العقد الاول من عمره يتقاضى عن عمله طوال الوقت قرشين فقط !!

يقول صاحب الطين « والله لو وجدت عملا بثلاث دنانير لتركت هذا القبر . . لم يبق لي الا ان استعطي . . انني احمل وأحمل لاقتات . . ان ما تقدمه لنا وكالة الغوث يكفيني وزوجتي عشرين يوماً . . وما اربحه انفقه على الايام الباقية . . . متى نتحرر من الجوع . ؟ متى نطمئن الى غدنا لنأت الينا ابطال السياسة ويروا ما نحن فيه . . ليسمعنا ارباب المنابر في اكواخنا ثم يذهبوا للمؤتمرات . . . »

تركت صانع الطين في ثورته وقلت في نفسي من الطين تنبت السنابل وعلى السنابل يعيش الجياع .

عظام معلقة وافواه مغلقة

ومررت في سوق عقبة جبر انه سوق طويل فيه المقاهي والمتاجر والمجازر ، فيه باعة البصل والفجل والرغيف و كثير غيرهم ولكن اياك ان تفكر في الارباح ورؤوس الاموال ، انها التسلية وقضاء الوقت .

ترى كومة البصل وحولها كومة من الآدميين . ترى اللحم بل العظام معلقة ولكن لا تسمع منادياً فالسوق حرة والمشاحنة فانية والزبائن جيوش من الذباب الذي يأخذ ولا يعطي الا المرض انك ترى عظاماً معلقة وافواهاً مغلقة لا غير . !

اليد التي اخافتني

اليد يد مبتورة ولكنها قوية ومخيفة لو كان الجبل احساس لخشيها . يد لا اصابع ولا مخالب لها ولكنها قوية تفوق بطشها كف الاسد ومخلب النمر وربما تخيلتها هكذا ، اردت التقاط صورة لهذه السوق النائمة الواجمة ولكن منظر آلة التصوير اثار من في السوق واغضبهم فتراكموا علي بين سائل وشاتم قالوا « اياك ان تصور انكم تبيعون بؤسنا لليهود والامريكان فتجعلون منه تجارة رابحة . . انكم تكذبون علينا وتنشرون غير الواقع اترك هذا المكان واذهب الى حيث الجثث البشرية المتراكمة في الاكواخ اذهب والا . . وكادت الايدي تمتد فتكلمت وحلفت باني عربي ومن الاردن واني لست ممن يتاجرون بالكرامة الانسانية ولكن هيهات . .

لقد خفت بل ارتعدت فزعا من يد مبتورة مرتعشة امتدت الي متبوعة بما ثقل من الوعيد والتهديد . . لم يعِ سمعي ما سمعت بل رأيت تلك اليد التي اخافتني اليد التي تمثلت فيها نقمة شعب مبتور .

ذعرت فنسيت الذي اتيت من اجله واكتفيت بما شاهدت وتشبثت برجل البوليس الذي تدخل في آخر لحظة وعدت ادراجي . رحمك الله ايتها اليد .

غيوم في السما ومياه في العيون

وفي تجوالك لن يفوتك مرأى شيخ او امرأة عجوز ولا بد لك ان تسمع من احدهما قصة تشرد وقتل وفقد وحيرة . تسمع كل هذا فتعجب من تحمل هذا الشعب لكل هذه المآسي .

(البقية على الصفحة الخامسة)

« في الكرامة ... تسمع الاسماء وتسمع وراءها أنات عميقة بعيدة الغور والمعنى ... تحمل حلاوة الذكرى ... ومرارة الواقع ... وغموض المستقبل !! »

« صانع الطين ... » « من الطين تنبت السنابل ... وعلى السنابل يعيش الجياع !! »



... يردن الماء ... والعيون التي تسابق غيث السماء ...





وبين هؤلاء ... لا بد لك ان تسمع من احدهم قصة تشرد وقتل ... وفقد وحيرة .. فتعجب من تحمل هذا الشعب لكل هذه المآسي !

غرام الغجرية !!

للكاتب القصصي العالمي جي دي موباسان

« هل يتسع القلب لاكثر من حبيب واحد أم ان الحب الصادق يتطلب ان يشغل قلب المحب حبيب واحد لا غير ؟ سؤال طالما كان موضع بحث وجدل وتشعبت فيه الآراء . والى القارىء الكريم نقدم جواب القصصي الفرنسي الشهير جي دي موباسان على هذا السؤال في قصة اليوم : »

كان موسم الصيد في نهايته ، وقد تجمع عدد من ذوي الترف في منزل الماركيز دي برتران الريفي بعد العشاء ، وأخذوا يتسامرون وكانوا أحد عشر رجلا ممن قدموا للصيد ومعهم ثماني نسوة ، وكان معهم كذلك طبيب القرية . وقد دار البحث في هذا الجو السامر حول مواضيع شتى وتطرق أخيراً الى موضوع الحب ، وثار جدل حول إمكانية وقوع الانسان في شباك الحب الصادق أكثر من مرة ، وأخذ المتجادلون يضربون الأمثلة يؤيدون بها وجهات نظرهم . وكان رأي الرجال على العموم أن الحب كالمرض يمكن أن يصيب الإنسان أكثر من مرة ، أما السيدات فقد ألححن في أن الحب الصادق ، الحب الكبير ، لا يمكن أن يصيب الانسان أكثر من مرة واحدة ، وان القلب الذي شغل به يبقى بعد ذلك خالياً ولا يمكن أن يشغله حب جديد . وانبرى الماركيز يفند هذا الزعم مدلياً بحجج من اختباراته ، واشتد الجدل حتى اتفق الفريقان على تحكيم طبيب القرية في الامر .

أطرق الطبيب مفكراً بعض الوقت ثم رفع رأسه وقال : « أما أنا فاعرف عن عاطفة حب ظلت ملتهبة مدى خمسة وخمسين عاما دون أن يعتريها أي فتور حتى أطفأ الموت أوارها » . وهنا صفقت إحدى السيدات وقالت « ما أجمل أن تجد المرأة من يحبها مثل هذه المدة الطويلة وان تعيش سعيدة منعمة في كنف هذا الحب » . فضحك الطبيب وقال : « أخطأك الظن يا سيدتي فان المعشوق كان رجلا لا امرأة . انكم جميعاً تعرفونه وهو المسيو شوكيه صيدلي القرية . أما المرأة فانكم كذلك تعرفونها ، انها المرأة التي كانت تقوم باصلاح الكراسي وكانت تأتي إلى هذا البيت مرة في كل عام ، ولكن أنى لي أن أشرح حقيقة الأمر بحيث تفهمون دخائل هذا الحب »

فتر حماس النساء لدى سماع هذه المقدمة وبدت على وجوههن دلائل الاشمئزاز كأن الحب عاطفة مقصورة على الطبقات المترفة . وبعد أن ساد الصمت دقيقة استأنف الطبيب الكلام بقوله : « دعيت منذ ثلاثة أشهر إلى هذه المرأة العجوز التي كانت تحتضر ، وكانت تقيم في العربة التي تستعملها في تنقلاتها يجرها حصان ويرافقها كلبان كبيران . وقد وجدت أن كاهن القرية سبقني إلى هناك ، وقد جعلتنا منفذي وصيتها وحتى نحملنا نفهم كنه هذه الوصية روت لنا قصة حياتها التي لم أسمع أغرب ولا أبعد أثراً في النفس منها .

كان والدها يصلح المقاعد وكذلك كانت تفعل والدتها ، وهي لم تعرف لنفسها منزلا ولا مستقراً ، وعندما كانت فتاة صغيرة كانت ترتدي ثياباً بالية قذرة ، وكان منزلها وعائلتها العربة التي كنا نجالسها فيها ، وهم دائبو الترحال يتزاورون عند مدخل كل مدينة تحت ظل الأشجار على إصلاح المقاعد لسكان المدينة . وكان أفراد هذه العائلة قليلي الكلام لا يحبون الاختلاط بأحد ، وطالما انتهرها الأب قائلا كلما كان عن لها أن تلاعب الصبية في الطريق .

ولما كبرت أخذ والداها يرسلانها إلى السكان لتسأل أهلها إن كانت لديهم مقاعد بحاجة إلى إصلاح ، وأخذت من جولاتها هذه تتعرف إلى فتيات وصبية ، ولكن أهلهم كانوا بدورهم ينهرونهم كلما رأوهم مع هذه الفتاة القذرة ، وطالما عانت من قذفها بالحجارة أولئك الصبية .

وبلغت الفتاة عامها الحادي عشر ، وبينما كانت تمر بهذا المكان في أحد الأيام شاهدت الفتى شوكيه وراء المقبرة يبكي معولا لأن صديقاً له اغتصب منه قطعتي نقد صغيرتين ، وقد أثارت دموع هذا الفتى المترف الرحمة في قلبها ، فتوجهت اليه وعندما علمت سبب بكائه أفرغت في يده كل ما أدخرته من مال وهو سبع قطع نقدية فأخذها بصورة طبيعية وكفكف دمعه فأطار الفرح لبها وهجمت عليه توسعه ضماً وتقبيلا ، وكان هو منصرفاً إلى عد نقوده باهتمام فلم يمانع في تقبيلها إياه ، ولما رأت انه لا يصدها عادت الى ضمه وتقبيله من جديد . ثم تركته وهربت .

ما هي الخواطر المضطربة التي دارت في رأسها الصغيرة بعد هذا الحادث ؟ أيمكن أن تكون قد ارتبطت بهذا الفتى اليافع لانها ضحت بثروتها التافهة من أجله أم لأنها أعطته قبلتها الحنون الاولى ؟ انها لا تدري حقيقة ما دار في نفسها ، ولكنها ظلت أشهراً طوالا تحلم بحادث ما وراء المقبرة وتستعيد ذكرياته كما تستعيد ملامح ذلك الفتى الذي شغلها عن نفسها . وعلى أمل لقائه ثانية أخذت تسرق المال من والديها وتدخره حتى تجمع لديها فرنكان ، ولما عادت إلى هذا المكان وجدت الفتى قابعاً في صيدلية والده ، فاحبته أمام ألوان الأدوية والعقاقير المختلفة كما لم تحبه من قبل . وانطبعت صورته هذه في ذاكرتها بل وفي قلبها . ورأته في العام التالي يلاعب أقرانه على مقربة من المدرسة فرمت نفسها عليه وطوقته بذراعيها وأخذت تقبله بعنف بعث الخوف في نفسه فأخذ يصرخ ولكنها هدأت من ثائرته ودفعت اليه ما تملكه من مال وقد كان حقاً ثروة شغلته عن كل شيء آخر إذ بلغ مجموعه خمسة فرنكات ، واتيحت لها الفرصة حينئذ لتشبيعا نهم عاطفتها المشبوبة وأخذت تضمه إلى صدرها وتلهبه بانفاسها الحرى .

وظلت طيلة الأعوام الأربعة التالية تدفع اليه كل ما تجمعه من مال ، وهو يأخذه بضمير مرتاح ويسمح لها مقابل ذلك بتقبيله وضمه إلى صدرها . وكانت هذه المبالغ تتفاوت في قدرها ، وفي إحدى المرات أعطته مبلغاً ضئيلا فأخذت تبكي بكاء الثكلى معتذرة اليه ولكن العمل كان سيئاً في ذلك العام .

لم تكن الفتاة تفكر في غيره ، وكان هو ينتظرها بصبر نافذ حتى إذا أقبلت هرول اليها فرحاً فيرقص قلبها طرباً .

واختفى الفتى بعد ذلك من عالمها فقد ذهب للدراسة في الكلية ، وتوصلت هي إلى حقيقة الأمر بفضل تحرياتها الدقيقة الحذرة ، ثم استعملت كل ما لديها من وسائل الاقناع والتحايل لتغير وجهة والديها في تجوالهم حتى يعودوا إلى القرية في أيام العطلة السنوية ونجحت خطتها في العام الأول ، ولكنها لم تتمكن من رؤيته في العامين التاليين . ولما رأته بعد ذلك كادت ان لا تعرفه فقد كبر وشب وتغيرت ملامحه وقد أصبح جميل الشكل حلو القسمات . وقد تظاهر بعدم رؤيتها عندما مر بها مستكبراً ، فأبكاها هذا الحادث يومين كاملين ، ودملت جرحها في نفسها وأخذت تقاسي آلام الحرمان والهجر ، ولكنها تحملت آلامها دون شكوى أو تذمر . وكانت تعود إلى القرية في كل عام دون أن تحاول محادثته أو التعرض له حتى لا تسيء اليه وهي تكتفي بان تراه من بعيد فيزداد التهاب عاطفتها وقد وصفته لي بقولها « يا دكتور ، انه الرجل الوحيد الذي مر طيفه في حياتي ، ولم أكن أعرف ان في العالم رجالا غيره » .

توفي والدها واستمرت هي في تجارتها وأخذت تصطحب معها كلبين ضخمين لحمايتها لم يكن أحد يجسر على مواجهتها . وبينما كانت في أحد الأيام تدخل القرية التي تركت فيها قلبها وجدت امرأة شابة تخرج من الصيدلية مستندة الى ذراع صاحبها المحبوب ، وتبين لها أن حبيبها قد تزوج امرأة اخرى . وفي تلك الليلة قذفت بنفسها في بركة ماء التماساً لقطع حبل حياتها وانهاء عذابها المبرح ، فانتشلها رجل كان ماراً هناك وحملها إلى الصيدلية ، فنزل حبيبها من المنزل ليتولى علاجها وقد تظاهر من جديد أنه لا يعرفها ففك ثيابها وأخذ يدلك جسمها ثم قال بصوت خشن « كم أنت حمقاء ، ليس من الضروري أن تجعلي من نفسك وحشاً إلى هذا الحد » . وكانت كلماته كافية لشفائها ، ألم يكن يتكلم معها ؟ ظلت أياما طوالا تغمرها السعادة بسبب هذه الكلمات الخشنة التي أنبها بها حبيبها . وقد رفض أن يتقاضى منها أجراً على خدماته ولكنها بدورها ألحت على أن تدفع له بسخاء .

ظلت الفتاة على هذه الحال طيلة حياتها كانت تعمل في تجارتها ولا تفكر إلا في حبيبها ، وكانت تأتي كل عام لتراه خلف نوافذ الصيدلية ، واعتادت أن تشتري ما تحتاج وما لا تحتاج اليه من أدوية منه حتى تتاح لها فرصة مشاهدته عن كثب وسماع كلماته التي كان يتردد صداها في أعماق نفسها وتهز أوتار قلبها ، وكانت بهذه الوسيلة أيضاً تتمكن من مده بالمال كما كانت تعمل في السابق ولكن تحت ستار ثمن الأدوية .

وكما قلت لكم في بداية القصة ماتت هذه المرأة في الربيع ، وبعد أن سردت علينا تاريخ حياتها طلبت مني أن أدفع إلى الانسان الذي عبدته طيلة عمرها ما ادخرته من مال لانها كانت تعمل من أجله بل وكانت تصوم في بعض الأحيان لتوفر له المال حتى تثق أنه يفكر فيها بعد موتها . ثم سلمتني الفين وثلاثمائة وسبعة وعشرين فرنكا ، فدفعت السبعة والعشرين إلى الكاهن لنفقات الجنازة وحملت المبلغ الباقي بعد أن لفظت المرأة أنفاسها الأخيرة .

وفي اليوم التالي توجهت إلى منزل شوكيه فأحسن استقبالي وزوجته ، ثم بدأت أسرد سبب مجيئي بصوت يتقطع بفعل العاطفة وكنت أتوقع أن أراهما يبكيان عند سماع رسالتي وعندما علما بأن هذه الغجرية التي كانت تصلح الكراسي كانت تعشقه ، ثار غضب شوكيه وكأنها سلبته سمعته وشرفه . أما زوجته فقد أخذت تصرخ « الغجرية ، الشحاذة ! » ولكنها لهول الصدمة لم تكن تجد الكلمات التي تعبر بها عما يعتمل في نفسها من الثورة والغضب . ووقف الزوج في مواجهتي وقال « فكر في الأمر يا دكتور ! إن هذا شيء مخيف ! ماذا استطيع ان أفعل ؟ آه لو علمت ذلك وهي في قيد الحياة ، اذن لدبرت أمر القاء القبض عليها وزجها في السجن جزاء ما اقترفت ! »

وقد أذهلني هذا الموقف وعقد لساني ولم أعد أعرف ما أصنع أو أقول ، ولكن كان علي اتمام مهمتي وبعد صمت متوتر وجدتني أقول « لقد كلفتني أن أدفع اليك كل ما ادخرته من مال وهو الفان وثلاثمائة فرنك ، وما دمت تجد في هذا حطاً من مقامك فالأولى أن تدفع هذه النقود للفقراء » . ونظر إلي الرجل والمرأة في ذهول ، ولكني أخرجت المال من جيبي وكان يتضمن كل أنواع النقد التي جمعت هذه الأعوام الطويلة من هنا وهناك ، وعدت أسألهما « ماذا تقرران ؟ » وكانت السيدة شوكيه أسرع إلى الجواب من زوجها فقالت « يبدو لي أن من الصعب رفض هذا المال ما دامت هذه وصية المرأة الأخيرة » وقال الزوج بدوره « في وسعنا أن نستعمل هذا المال لشراء ما يحتاج اليه أطفالنا » . فأجبت بجفاء « أنت وشأنك » . واستطرد يقول « أجل ، أعطنا المال ما دامت قد وكلت الأمر اليك ، وفي وسعنا ان نستعمله دائماً في وجوه الخير » فوضعت المال امامه وحييته وانصرفت .

وفي اليوم التالي جاء شوكيه وقال « لا بد أن تلك المرأة تركت عربة عندما ماتت فماذا تصنع بها ؟ » فقلت « لا شيء ، خذها إذا شئت » فقال « هذا ما اتيت من اجله حقاً » وانصرف ولكني ناديته وابلغته انها تركت كذلك حصاناً هرماً وكلبين فليأخذها إذا شاء ، فقال « وما حاجتي بهذه الأشياء ؟ اتصرف بها كما تشاء » ثم ضحك ومد لي يده مصافحاً ، ومع اشمئزازي من مصافحته إلا انني لم اجد بداً من مد يدي لأنه ليس في وسع الطبيب والصيدلي في القرية أن يتخاصما .

وقد استبقيت الكلبين ، اما الحصان فقد أعطيته لكاهن القرية ليستعمله في حراثة ارضه ، وقد استعمل شوكيه العربة كمخزن ، اما النقود فقد اشترى بها خمسة اسهم في السكة الحديدية » .

وأردف الطبيب يقول بعد لحظات « الواقع أن هذا هو الحب الصادق الوحيد الذي مر بي في حياتي » . ثم صمت الطبيب وران على الغرفة هدوء عجيب قطعه الماركيز حين قال والدمع يترقرق في مآقيه « حقاً أن النساء وحدهن يعرفن كيف يكون الحب » .

همسة الأسبوع
التهريب الى اسرائيل

تلقت « الحوادث » هذه الكلمة :

في الوقت الذي تضج فيه الدول العربية من قضايا التهريب إلى اسرائيل ، وفي الوقت الذي تعمل هذه الدول على احكام الحصار الاقتصادي على اسرائيل ، يقال ان حوادث التهريب على الحدود الاردنية في ازدياد ، ويؤكد بعض الناس ممن يوثق باقوالهم ان هذه الحوادث ما كانت لتزداد لولا تسامح بعض المسؤولين في المدن الواقعة على الحدود ، فأرجو ان تهمسوا في آذان السلطات المسؤولة ان تحقق في الأمر وتتخذ الاجراءات المناسبة .

امين يزيد

« الحوادث » تحيل هذه الهمسة بدورنا إلى السلطات المسؤولة للتحقيق فيها !!

الحوادث

جريدة سياسية اجتماعية مصورة
تصدر صباح « الاثنين » من كل اسبوع

هل تعلم أن ؟ !..

• الاستاذ نعيم القسوس وكيل وزارة المواصلات للاشغال العامة تشرف منذ بضعة أيام بمقابلة حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم ليعرض على جلالته تصاميم بناء ضريح المغفور له الملك الشهيد والمسجد الذي يقام فوقه والتي تقدر تكاليف بنائهما بثلاثين الف دينار وان جلالة الملك المعظم حفظه الله أبدى رغبة سامية في أن تقتصر التكاليف على خمسة أو ستة آلاف دينار فقط وان يوفر الباقي لخزينة الدولة المثقلة بالواجبات تجاه الشعب . وقد أخذت الدوائر المختصة تعيد النظر في التصاميم على ضوء الرغبة الملكية السامية

• وان النائب المحترم الأستاذ عبدالله الريماوي علق على قرار المجلس باستدعاء الأستاذ نصوح الطاهر وكيل وزارة الزراعة إلى مجلس الامة للرد على أسئلة زراعية وجهها بعض النواب فطلب ان يحدد وقت الرد بساعتين فقط !!

• وان إمام مسجد مخيم اللاجئين في عقبة جبر وجه طلباً إلى وكالة الاغاثة الدولية يطلب فيه بعض القماش لترقيع خيمة المسجد في المخيم بعد أن أضر بها البلى وان هذا الطلب ما زال قيد النظر في الوكالة بالرغم من مرور وقت طويل على تقديمه

• وان وزارة المواصلات غيرت تصاميم الطريق التي تعتزم فتحها بين عتيل ودير الغصون أربع مرات متوالية مع أن العمل كان يبدأ في كل مرة ، وان المطلعين على بواطن الامور يقولون ان هذا التغيير المتكرر وقع لمصالح خاصة

• وان السيد عثمان محمدية مراقب وكالة الاغاثة الدولية في منطقة أريحا كان يصرف اذونات للحصول على المؤن لبعض الشخصيات الكبيرة في أريحا من غير اللاجئين وان تحقيقاً رسمياً يجري الآن في هذا الصدد

• وان أحد الوجهاء الكبار في أريحا من الذين يتبوأون منصباً رسمياً عالياً في المدينة ولهم ممتلكات وبساتين عدة كان يحمل بطاقات مؤن لثلاثين شخصاً وكان يستلم مخصصاتهم فعلا

انباء العلم

بلازما البولستيك

تستعمل مستشفيات امريكا الآن بلازما من البلاستيك لحقن الأشخاص الذين يصابون بنزيف غزير مفاجىء . وكان تستعمل عادة في مثل هذه الحالات بلازما الدم لانها يمكن انتاجها كيماويا من غاز الاسيتلين وهي لا تتأثر بالحرارة والبرودة كما ان في الامكان خزنها مدداً طويلة . وقد كشفت هذه المادة في المانيا في الحرب العالمية الاخيرة بالنظر الى العجز الشديد في بلازما الدم . وتعود البلازما الى انها تسعف المريض المصاب بنزيف شديد اذ [illegible]

تلقيح الاشجار

تقوم بعض محطات التجارب الزراعية في امريكا بانتاج اصناف جديدة من الاشجار عن طريق تلقيح بعض اصناف الاشجار بلقاح اشجار اخرى ويستهدف من عملية انتاج الاصناف الجديدة التغلب على وجوه النقص الموجودة في الاصناف المعروفة الآن ، ومنها طول مدة النمو وكثرة الاغصان وعدم مقاومة الجفاف والتعرض لبعض الامراض وقد امكن في عام ١٩٤٠ انتاج ١٢ صنفاً جديداً من الصنوبر وحده ، وامكن تنمية الاصناف الجديدة في نصف او ثلث المدة التي تحتاجها اشجار الصنوبر غير الملقحة كما امكن انتاج اصناف مقاومة للجفاف والامراض المعروفة . وامكن كذلك انتاج اصناف جديدة خالية من العقد والاغصان لاستعمال اخشابها ، وقد بلغ طول احدى اشجار الصنوبر ١٥ قدماً دون ان يكون فيها غصن واحد .

زاويتنا العامة

حول تنسيقات الموظفين - قلة المدارس

وضع الموظفين

تقوم الآن لجنة تمثل الحكومة ومجلس النواب والاعيان بدراسة وضع الخزينة والحالة المالية للبلاد بوجه عام تمهيداً لوضع توصياتها الى الحكومة بشأن ما تقترحه لاصلاح الوضع المالي ومنع تدهوره . وستضمن تواصي هـذه اللجنة اجراء التنسيقات بين موظفي الدولة الذين لا تدعو الحاجة والمصلحة العامة الى بقائهم في وظائفهم ، وقد عممت لهذه الغاية على جميع الدوائر الحكومية نماذج لتعبئتها باسماء الموظفين ونوع عملهم وهل تقتضي الضرورة بقاءهم ام لا .

اننا نرحب باصلاح وضع الخزينـة بعد ان اوشك على الانهيـار ، ولكنها كلمة مخلصة نريد التوجه بهـا الى اعضاء اللجنة الكرام بالنسبة للموظفين . ان اللجنة يجب ان تفكر وتدرس وتتردد كثيراً قبل ان تقضي بفصل اي موظف من عمله لاسيا وان ايجاد الاعمال خارج دوائر الدولة ليس بالامر الميسور ، وان الموظف عادة يعول عائلة تعتمد عليه كلياً في وسـائل معيشتها ، فمعنى فصله اذن تعريض هذه العائلة لغائلة الجوع . وهذا ينطبق بنوع خاص على الموظفين الذين سلخوا فترة طويلة من حياتهم في وظائفهم وبنوا لانفسهم مناهج من العيش تتناسب ودخلهم من هذه الوظيفة .

اننا اول من يطالب بتطهير الجهاز الحكومي من الفساد ، ولذلك نرجو ان تعمل اللجنة في تحرياتها على انزال العقوبة قبل كل شيء بمن استغلوا وظائفهم واثروا على حساب مصالح الشعب المسكين ، ونرجو كذلك ان تمتد يد العدالة لا الى الموظف الصغير الذي يكون الضحية دائماً فحسب ، بل ان تبدأ بكبار الموظفين الذين بنوا العمارات الشاهقة وابتـاعوا السيارات الفخمة مع العلم انهم يدفعون اضعـاف رواتبهم على موائد القمار . اولئك اول من يجب ان تمتـد اليهم يد التطهير وتعـاقبهم على ما جنت ايديهم وتقدمهم الى العدالة لتقول كلمتها في اموال الشعب التي ينعمون بها في غير حق ولا انصاف . عندئذ وعندئذ فقط تزول هذه البلبلة التي يلمسها المرء الآن بين صغـار الموظفين خشية على مستقبلهم .

ضيق المدارس

في الوقت الذي تشكو فيه المعارف من قـلة المعلمين ذوي المؤهلات العلمية العالية نرى ان هذه الفئة من الناس في زيادة مستمرة بينما عدد المـدارس التي يمكن ان تستوعبهم وتستوعب الالوف من الاطفال المشردين الذين هم عماد الامة في مستقبلها قليل .

والسبب في هذه الشكاية كما يبدو هو الارتجال في سياسـة المعـارف التي لم تقم باعداد الخطط ووضع الحلول لمشاكل المعارف ، ومشكلة المعارف في رأيي أهم بكثير من مشكلة الحرس الوطني والبعثات السياسية والمؤتمرات الدوليـة وتشييد الابنية وفتح الطرق وتجديد عمان وكلها ينفق عليها مئات الالوف من الدنانير .

وليس لى اعتراض على اهتمام الحكومة بهذه الامور فهي اساسية ايضاً ولكن الاعتراض يقوم على طغيان المصالح على بعضها فيصبح الاهم مهما والمهم غير ذي قيمة وبالعكس .

ان الاردن يواجه ازمـة تعليمية شديدة ، فالالوف من الاطفال في كل بلد يتسكعون في الشوارع بلا مدارس اننا نريد سياسة ثابتة تقوم على خطط منظمة يمكن بواسطتهـا تأمين التعليم لناشئة اليوم ورجال الغد .

(ناقد . . .)

اليك أيها الشعب !

مشاكلنا في البلاد العربية عديدة ،لا يستطيع ان يحلها مقـال ولا سلسلة من المقالات ولايستطيع ان يحلها فرد واحد ولا افراد ، وقد سمعنا الكثير حول هذا الموضوع الخطر ، الدقيق ، اقول الخطر لاننا مهددين بالفوضى والفناء ، واساس هذه الفوضى كلمتان : الفقر والجهـل ، يحسها الانسان العربي مهما كان ادراكه ، ولعل العلاج يبدو سهلا للمكابرين الطغاة، فيقولون ولا يعملون : نكافح الفقر بالزراعة والصناعة ، ونكافح الجهل بفتح المدارس الاجبارية وتعميمها وطبيعي ان يقولوا ان الحكومة مسئولة ، وبيدها كل شيء ، تعمل كما يتراءى لهـا الصواب ، ولكني اقول بشدة ان الحكومة لاتحس مع الشعب مع انها كانت منه ،ولن تحس ، وعلى الشعب ان ينهض ، لانه المسئول الاول عن آفات البلاد ، له صوت اقوى من صوت الحكومة .. ودوي اشد من جلجلة الرعود .. وانفجار اقـوى من البراكين ..

فاين انت ايها الشعب النائم ،الساهي عن حقوقك البدائية ؟

وكيف تعيش ايها الشعب وانت مهدد بالفناء من وباء الفقر والجهل ؟

الحكومة تنام اذا نام الشعب ،وتفيق على هديده ودويه ..

اما من الناحية النفسية ، فالانسان العربي مصاب بعقد عصبية ، نحـاول في سلسلة من المقالات ان نشير اليها واحدة واحدة ، ونحلها عقدة ، عقدة ، كما تبدو لنا . . .

(١) الاسطورة القديمة

. . . اما الاسطورة الحديثة فتقول : ان الآلهة قد تعبت وملت ، وارادت ان ترسل الى اليابسة شبيهاً لها ، ومدت يدها الى التراب ،وجبلت منه تمثالا ،فكان حقاً رائعاً ..وارادت ان يتحرك التمثال ، فسكبت فيه نفحة روح ، وتحرك ومشى في جنات النعيم يزهو على سائر الكائنات . . .وظل هذا الانسان وحيداً ،خاملا ،لا يعلم شيئاً الا تلك المساحة الضيقة المحدودة واجتمعت الآلهة لتفكر بمن خلقت ، وتتمنى لو تحطم التمثـال الكسول ، وبينما هي في حيرة ، مدت يدها الثانية غاضبـة ، ومزقت صخرة ، وتناولت منها حفنة ، تنحتها بقوة روحها الجميلة فتحرك التمثال واندفع بسعي في البستان، يبحث عن شيء مكنـون ، يبحث عن الحياة وكيف تكون ، وكاد يمـزق الاسوار دفعة واحدة ، لولا اعـتراض الانسان الاول الجبان ، وكان الصراع عنيفاً ، خرج الانسان الثاني بانتصار عليها بجدان عالماً اكبر ، وحياة عامرة بالكفاح ، فكان الرجل وكانت المرأة . . منذ ذلك الزمان المجهول حتى يومنا هذا ، والانسان يصطرع في سبيل المجد والعرفان.

اما الاسطورة القديمة فتقول : ان الله خلق آدم من طين ، واسكنه الجنة ، وخلع من ضلوعه ضلعاً وخلق حواء ،ثم اخطأت حواء ، واوقعت آدم في خطيئتها وغضب عليهما الله وطردهما من النعيم .. وظلت هذه الاسطورة متغلغلة في نفوس الادميين ،والحواءات على السواء ، وظل الرجل ينظر الى المرأة كرمز للضعف والخطيئة ،للضعف لانها من ضلعه وللخطيئة لانها ارادت ان تذوقه نشوة العلم والمعرفة فحثته على عالم اوسع ، وكون اعظم ، وحياة اقوى واشد ! . وقد لازم الضعف والخطيئة حواء ،حتى اصبحا عقدتين في نفسها طول الزمان ، اورثتـه الى المرأة عامة ، وتوارت المرأة عن الدنيا قنوعة بعالمها الصغير ، واصبحت اتكالية ،طفيلية على الرجل ، حتى انتصر العلم في العالم وبرهن على ان المرأة انسان ارقى جسديا من الرجل واتم ، وكليهما بذكاء واحد ، يختلفان باختلاف الفروقات البشرية .. وبعد جهاد عنيف ، وجدت المرأة طريقها مرة ثانية ، وحطمت اسوار التقاليد البالية والعقائد العاقرة ، واستطاعت ان تقطع الامراس المعقدة ، وبا ليتها تمسك بيد الرجل مرة ثانية وتقوده حيث المحبـة والسلام ، وتحد من جشعه وطمعه ،وتحثه على ان يسرع بتقديم اوراق استقالته من الحكم ، وتقول له بل سحرها : لقد فشلت ايها الرجل ، واما انا فسأعلمـك الانتصار !! وهكذا تنطوي الاسطورة القديمة ، آدم وحواء، بعد ان خلقها الانسان اراد للمرأة الضعف والخطيئة .والحرمان وهكذا ذابت امام جبروت العقل الانساني الذي اصبح هو العالم والخالق والفنان المبدع .

اما آثار تلك الاسطورة القديمة ، فلم يزل فاعلا في دم الرجل العربي الذي القى عنق المرأة العربيـة امراساً من مسد ، والسبب في ذلك ان الانسان العربي لم يزل يكفر بقيمة الانسان ، ومقـدرته العقلية ، وعبقريته الفذه ، ولا عجب اذا عاشت الاسطورة القديمة حتى اليوم ،ولا عجب اذا رأينا ان الشرق العربي هو عالم الرجل فقط حيث لا تستطيع المرأة ان تشارك الرجـل في ادارة البيت ولا في ادارة البلد ، وقد يكون في كليهما مستبداً ظالماً ، انانياً ، جاهلا .. ولم تزل المرأة العربية في نظر الرجل العربي ومزاً للضعف والخطيئة .

ألم تكن من ضلعه ؟!

ألم تفقده جنته ؟!

. . . أريد ان لاهمس في اذن العربي بل اريد ان ازعق في وجهه واقول : لم تكن انسانا ، راقياً ، كبيراً ، الا اذا حكمت عقلك في امورك ، وطـرحت كل قديم بال ، وكل عقيدة مقيمة ،ورأي متزمت ، وحللت هذه العقدة المتأصلة في دمك ، ونظرت الى المرأة كانسان تكون معـك المجتمع والشعب ، وانت وهي ضروريان للحياة ، لانكما مصدر الحياة وللمرأة حقوق انسانيـة ، منحتها اياها الطبيعة ، كما منحتك انت ، وليس لك قوة ان تصد الطبيعة لانهـا خلقتها كما خلقتك .. وان اقتنعت فقط ان المرأة (انسان) ! فعقدك الكثيرة تحل وتقاليدك البالية تتلاشى ، وتصبح انت (انسانا) ، تواصل اشواقك بشغف عنيف ، وتعبد لحياتك طريقاً لا اعوجاج فيـه يحملك (انت) و (هي) الى ذروة المدنيات .. والان ، عليك ان كنت اباً حكيما او اخاً رائقاً ، محباً ان تبدأ في بيتك ، وتقص عـلى فتاتك وفتاتك الاسطورة الحديثة ..

اما كيف تبدأ ومن اين فاقول : هكذا ومن هنا :

١ – علم الفتى والفتاة تعليما ثانويا اجباريا ، وحثهما على التعليم العالي ، كل على حسب شوقهما

٢ – اعط الفتاة والفتى الحـرية الفكرية دوماً ، والحرية الاجتماعية المطلقة في عمر معين ، حسب اتفاق المربين

٣ – وجه الفتاة والفتى توجيهاً قومياً صالحاً ، وتوجيهاً عالمياً منفتحاً

.. هكذا تكون الفتاة صديقة الفتى والمرأة صديقة الرجل

اما اذا بقي الانسان العربي متمسكا بالاسطورة القديمة التي نسمعها كنفها تجهيها وحيثما حللنا ، فأقول : على المرأة العربية الواعية الان ان تستعمل النار لتفك عن عنقها السلاسل والاغلال ، ولو حرقت انا ملها لنحطم الاسوار ، ونمسك بيد الرجل الجبان مرة اخرى ، كما فعلت الاسطورة الحديثة وتعلمه الجرأة والاقدام وتفتح امامه عالماً افضل واسعد من عالم آبائه واجداده ، عالماً ... من قبل ، لان العالم المتمدن اليوم كله يقرع على اسوارها قرعاً هائلا .

ثريا ملحس

الرياضة في اسبوع

باشر السيد سامي مشربش بطـل الاردن في المصارعة الرومانية تمارينـه باشراف المدرب المسيو « فؤاديوس » اليوناني .

وقد علمت الحوادث بان السيد سامي يستعد الان للسفر الى فرنسا لاقامـة مباريات في المصارعة مـع فريق من مصارعي فرنسا .

مباراة كبرى في الملاكمة

ستشهد البلاد في الحادي والثلاثين من الشهر الجاري اروع مباراة في الملاكمة بين ابطال الاردن وسوريا وذلك عندما يتقابل بطل الاردن السيد غريب البكري مع بطل سوريا السيد معروف الموصلي .

وبالرغم من اننا لا نستطيع الحكم مقدما على نتيجة هذه المباراة الا اننا نعتقدان غريب سيدافع بضراوة عن لقبه وبطولة الاردن في الملاكمة ، بعد كل ما خبرناه من مهارته وهزمه لكبار الابطال .

وسيتقابل في هذه المباراة التي ستقام على مسرح سينما البتراء بعهان عـدد من ابطال الملاكمة في ضفتي الاردن منهـم مهران (ماردو الصغير) ضد الفروحبش بطل المتوسط وداود عبد الهادي ضـد نظمي الدباغ ووليد البكري ضد ابراهيم قطينه ويوسف عبدالله الاسباني ضـد سامي حسن .

وسيقوم عطوفة الفريق عبد القادر باشا الجندي رئيس اركان حرب الجيش العربي بالوكالة بتوزيع المداليات التي قدمها الوجيه فايز الحداد على الفائزين .

اقرأ

عاصفة بين رجال الدين

كان غبطة البطريرك الكسندروس الثالث بطريرك انطاكيه للروم الارثوذكس قد زار الاتحاد السوفياتي مؤخراً والبلاد المشابهة له ، ووقع اثناء وجوده هناك «ميثاق السلام» الذي تدعو اليه الشيوعية .

وقد اثار هذا العمل من جانب غبطة البطريرك غضب رجال الدين من طائفته ، فاصدر سيادة المونسنيور سابا مطران زحلة بياناً الى الصحف قال فيه : ان المجلس المقدس يود ان يزيل ما علق بالاذهان من سوء فهم او تفسير ، فهو يؤكد ان قيام غبطة البطريرك بتوقيع الميثاق عمل شخصي من غبطته ، اذ لم يستشر غبطته المجلس المقدس الذي لم يتخذ قط قراراً مثل هذا . واذا فتوقيع غبطته على نداء السلام لايعكس رأي طائفة الروم الارثوذكس .

ومما يجدر ذكره ان غبطة البطريرك قبل سفره الى الاتحاد السوفياتي كان قد اكد للمجلس المقدس ان هذه الزيارة كانت هدف ديني لا ...

تحقيق صحفي - بقية

وتنتهي القصة وتشيع بوجهك فترى الغيوم سابحة في السماء ، وتعود بنظرك الى ذلك الشيخ المحطم الى تلك المرأة الموتورة فترى مياه عيونهم تسابق غيث السماء .

هكذا يقول اللاجئون ، اما المشاريع التي تحدث عنها وكالة الغوث وكتب عنها المسؤولون مشاريع صغار الصناع واصحاب المهن .

اليك صديقاً بدون تعليق

« واني اوهي عزت أسعد كان لي اربع كارات ومطحنة غلال في بيت محسير ، طلبت قرضاً من الوكالة بقيمة ١٣٠٠ دينار فاعطتني ٦٠٠ دينار واشتريت الكارة والمطحنة بـ ٧٥٠ دينار ودفعت المبلغ بروح وصل عن مع وكالة الغوث وقبل ان اهل شيئاً اوقفت بطاقة التموين التي كنت اعول بها عشرة انفار ، ثم ووفق على اعطائي الـ ٦٠٠ دينار الثانية بشرط تقديم كفيل مالي او اطيان من العلم بأن المشروع يعتبر في حالة رهن مع وكالة الغوث ، ومن المستحيل في هذه الحال ان اجد من يكفلني فهل ترى لي هذا المشروع ربحاً ؟ قلت : كلا انه مشروع ميت .

خطأ في اللغة والاوضاع

وقبل مغادري الفنيا عيني سمعت من بعضهم حديثاً لغويا لطيفاً حول « كان ولو وربما » قالوا : حين تقول « كان لي بيت » وانت لا تعمل على استرداد ذلك البيت فان « كان » في هذه الحال فعل ماض تام .

واما « لو » فانها ليست لامتناع وجود شيء عن ... لو حادث ، فقولك لو كنت ذكياً لنجحت في الامتحان فيه تصريح لاثبات الغباء وعدم الدراية في الامور .

واما « ربما » لا تدل الا على ضعف الارادة والسياسة الارتجالية المقيتة وقصر النظر وعدم الثقة بالنفس .

قلت : ماذا تقترحون ؟

قالوا : ليست الاخطاء في اللغة فقط انها في الاوضاع ايضاً .

وكالة هيئة الامم لاغاثة وتشغيل اللاجئين

توزيع مؤن تشرين أول ١٩٥١

تعلن وكالة هيئة الامم لاغاثة وتشغيل اللاجئين عن ابتداء توزيع المؤن المخصصة لكل لاجيء هي كما يلي :

طحين بلدي ٩ كيلو ونصف الكيلو ، سكر ٦٠٠ غرام ، جريشه ٤٠٠ غرام ، زيت ٢٥٠ غرام ، مارغرين ١٥٠ غرام ، صابون ١٠٠ غرام .

ملاحظة : تصرف نصف الكمية المخصصة للاولاد الذين لا تتجاوز اعمارهم سنة واحدة . على كل لاجيء ان يحضر الى مركز التوزيع الذي يتناول مؤنه منه في اليوم المبين في هذا الاعلان تجنباً لاي تأخير ولكي تتمكن الوكالة من القيام بالتوزيع في الاوقات المدرجة ويجري التوزيع في مختلف المناطق حسب الترتيب التالي :

ملاحظة هامة : على كل صاحب بطاقة ان يحضر لمركز التوزيع لاستلام مؤنه بنفسه وتأسف الوكالة لعدم امكانيتها صرف المؤن لغير صاحب البطاقة

منطقة عمان : الاثنين في ٢٢ حاملي بطاقات ٤ و ٤ ونصف و١١ و١١ ونصف و١٢ و١٢ ونصف أشخاص . الثلاثاء في ٢٣ حاملي بطاقات ٥ و٥ ونصف و١٣ الى ١٧ شخص . الاربعاء في ٢٤ حاملي بطاقات ٦ و ٦ ونصف و١٠ و١٠ ونصف اشخاص . الخميس في ٢٥ البدو

السلط : الاثنين في ٢٢ - ١٠ - ٥١ لغاية الاربعاء في ٢٤ - ١٠ - ٥١

مادبا : الثلاثاء في ٢٣ - ١٠ - ٥١ لغاية الخميس في ٢٥ - ١٠ - ٥١

الجنوب : الاربعاء في ٢٤ - ١٠ - ٥١

قرى منطقة عمان : الاثنين في ٢٢ صويلح ، الخميس ماحص

منطقة اربد : الاثنين في ٢٢ اربد البلد من البطاقة المكونة من ٣ و ٤ و ٥ و ٦ انفار فقط ، البشاتوه والشنية ، الباقورة ، الثلاثاء في ٢٣ اربد البلد من البطاقة المكونة من ٧ و ٨ و ٩ و ١٠ أنفار فما فوق ، غور الاردن ، قم ، وسوم . الاربعاء في ٢٤ متأخري القرى ، الفرق .

منطقة أريحا : الاثنين في ٢٢ - ١٠ - ٥١ لاجئي النويعمه . الثلاثاء في ٢٣ - ١٠ - ٥١ لاجئي العوجا . الاثنين في ٢٢ - ١٠ - ٥١ لاجئي البدو الثلاثاء في ٢٣ - ١٠ لاجئي الرامه والكفرين والشونه (من مركز الشونه) والمشروع الانشائي . الاربعاء في ٢٤ - ١٠ المتأخرين من مركز توزيع أريحا

منطقة القدس : الاثنين في ٢٢ - ١٠ من رقم ٤٠٠١ الى ٤٨٠٠ قبل الظهر ومن رقم ٤٨٠١ الى ٥٢٠٠ بعد الظهر . الثلاثاء في ٢٣ - ١٠ من رقم ٥٢٠١ الى ٦٠٠٠ قبل الظهر ومن رقم ٦٠٠١ الى ٦٤٠٠ بعد الظهر . الاربعاء في ٢٤ - ١٠ من رقم ٦٤٠١ الى ٧٢٠٠ قبل الظهر ومن رقم ٥٠٠٠١ الى ٥٠١٦٠ بعد الظهر والمتأخرين عن الاستلام .

منطقة بيت لحم : للاجئي بيت ساحور من الاثنين في ٢٢ الى الخميس في ٢٥ للاجئي مخيم العروب وبيت جبار يوم الاثنين في ٢٢ ، للاجئي مخيم الدهيشه يوم الثلاثاء في ٢٣ والاربعاء في ٢٤ ، للاجئي مخيمي عايدة وبيت جبرين يوم الخميس في ٢٥ - ٧ - القرى الامامية يوم الجمعة في ٢٦ والسبت في ٢٧

منطقة رام الله : الاثنين في ٢٢ بير زيت - عاروره - أبو شخيدم الثلاثاء في ٢٣ جفنا - رنتيس عابود - مخيم الامعري الاربعاء في ٢٤ مخيم جلزون - رام الله للعائلات المؤلفة من ١ الى ٣ أشخاص الخميس في ٢٥ دير غسانه - ترمسعيا - بيت ريما - رام الله للعائلات المؤلفة من ٤ و ٥ أشخاص الجمعة في ٢٦ قلنديه - الزرقة الشرقية - رام الله للعائلات المؤلفة من ٦ أشخاص السبت في ٢٧ اللد - عين عريك - قطنه - رام الله للعائلات المؤلفة من ٧ و ٨ أشخاص الاثنين في ٢٩ طيبه - سلواد - دير دبوان رام الله للعائلات المؤلفة من ٩ أشخاص وما فوق الثلاثاء في ٣٠ متأخري رام الله والمنطقة

منطقة الخليل	المركز الاول	المركز الثاني	المركز المتجول
الاثنين ٢٢	١٠٩٢٤٢ - ١٢٤٠٩٦	١٨٢٠٣٧ - ١٨٨٠٨٩	أذنه
الثلاثاء ٢٣	١٢٤٠٩٧ - ١٣٥٧٠٨	١٨٨٠٩٠ - ١٨٨٧٦١	ترقوميا
الاربعاء ٢٤	١٣٥٧٠٩ - ١٣٧٨٥١	١٨٨٧٦٢ - ١٨٩٩٧٠	بيت أولا
الخميس ٢٥	١٣٧٨٥٢ - ١٤٣٣٨٨	١٨٩٩٧٣ - ١٩٠٤٩٤	بيت أمر
الجمعة ٢٦	١٤٣٣٨٩ - ١٤٦٧٨٨	١٩٠٤٩٥ - ١٩١١٨٥	سعير بطا
السبت ٢٧	١٤٦٧٨٩ - ١٥٧٧١٠	١٩١١٨٦ - ١٩٣٥٤٥	الظاهرية
الاثنين ٢٩	١٥٧٧١٦ - ١٦٦٨٢٨	حلحول	الظاهرية
الثلاثاء ٣٠	—	—	دورا
الاربعاء ٣١	—	—	دورا

منطقة نابلس : الاثنين في ٢٢ - مخيم طولكرم ، طولكرم من رقم ١ - ٤٩١ عنبتا ، دير الغصون الثلاثاء في ٢٣ - طولكرم من رقم ٤٩٢ - ٢٠٣٦ مركز جبع الاربعاء في ٢٤ - جنين من رقم ١ - ٨٩١ ، جلزون ، قباطية الخميس في ٢٥ جنين من رقم ٨٩٢ - ١٧٤٦ ، برقة سيلة الحارثية الجمعة في ٢٦ - جنين من رقم ١٧٤٧ - الى النهاية ، يعبد ، عرابة السبت في ٢٧ - جنين البواقي ، جنين القرى الامامية ، حجة قلقيلية ، الخطوط الامامية بنابلس البواقي .

جيل جديد مهدد بالفناء في القدس !

الامراض الفتاكة وسوء التغذية والفقر المدقع

القدس - تأكد لدى مندوب الحوادث في القدس بعد التحريات الدقيقة التي قام بها ان نسبة كبيرة من سكان المدينة المقدسة مصابون بداء السل الوبيل الامر الذي يهدد الجيل الجديد بافدح الاخطار واشدها

وظهر لمندوب الحوادث من تحرياته ان السبب الرئيسي في انتشار هذا الداء الوبيل بهذا الشكل الخطير هو قلة التغذية وسوئها بين سكان المدينة اذ ان هناك ما لا يقل عن ١٤ الف معوز وفقير في المدينة كانت مؤسسة الصليب الاحمر الدولي تصرف لهم المؤن ولكن وكالة الاغاثة الدولية قطعتها عنهم فساءت حالتهم حتى اضطر الكثيرون منهم ولاسيما الأطفال الى ان يقتاتو بقشور الفواكه والنفايات مما سبب اصابة اغلبهم بالامراض المختلفة ولا سيما التيفوئيد والسل والامراض التي تنتج عن سوء التغذية او ضعفها واذا ما تجولت في المدن وزرت بيوتاتها هالك ما تشاهده من وجوه شاحبة واجسام هزيلة وانسانية تئن تحت ثقل الكثير من الامراض والهموم

كل هذا يجرى في المدينة المقدسة ولا نلمس أي اهتمام من الجهات المختصة به والخطر يزداد شدة يوما عن يوم ولن تمضي سنوات قليلة الا ويكون لدينا جيل معظمه سقيم الجسم سقيم العقل لان العقل السليم في الجسم السليم الامر الذى يهدد مستقبل الامة وكيانها بافدح الاخطار فنهيب بالجهات المختصة ان تسارع الى معالجة هذا الموضوع وان تقضي على هذا الخطر قبل استفحاله .

قضية ضد وزير العدل

تنظر محكمة العدل العليا غداً «الثلاثاء» القضية المقامة من قبل الاستاذ جمال الحسن مساعد رئيس النيابات العامة ضد معالي وزير العدل . لالغاء قرار الوزير بتأليف مجلس تأديبي للمدعي بسبب الخلاف الذي وقع بينه وبين رئيس النيابات العامة حول تحديد صلاحيات كل منهما .

الغاء منصب وزير مفوض

علمت «الحوادث» بانه تقرر الاستغناء عن خدمات الشريف محمد شرف الوزير الاردني المفوض السابق في الهند والوزير المفوض بوزارة الخارجية اعتباراً من اول تشرين الثاني .

مع البعثة اليمانية - بقية

أيدت حكومة اليمن مصر الشقيقة ملكا وحكومة وشعباً في هذه الحركة التحريرية المباركة

وسئل سعادة السيد علي المؤيد عن جدول اعمال اللجنة السياسية للجامعة العربية في اجتماعها يوم الأربعاء المقبل ، فقال : اني اعتقد بان الابحاث ستقتصر بشكل خاص على القضية المصرية وحوادث مصر الاخيرة . وستقف اليمن الى جانب مصر وستبارك خطواتها في كل ماتتخذه من اجل استقلالها وحريتها

واستطرد سعادته قائلا : يجب ان تحل القضية المصرية فوراً ، ويجب ان تنفذ ارادة شعب مصر . الشعب الثائر على الاستعمار الطاغي ، فقد آن لمصر وباقي الدول المرتبطة بعجلة الاستعمار ان تتحرر من تلك القيود التي تكبل حريتها

وستبدأ البعثة زيارتها الى الضفة الغربية اليوم يرافقها الرئيس قسم محمد .

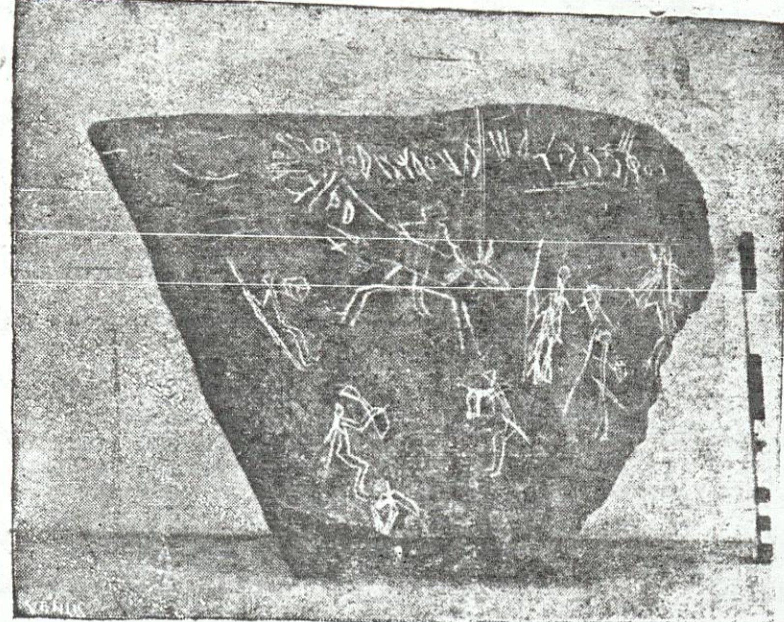
مع «الحوادث» في تحقيقاتها الصحفية - بقية

السوداء على مقربة من الضريح ١٠٦ تواقيع لاشخاص زاروا المدفن منهم ٦٧ شخصاً من عائلة هنا نفسها اي من اقارب صاحب الضريح واخوانه والى جانب تواقيعهم تظهر بعض العبارات المكتوبة التي تشير الى انهم جاءوا الى المكان لحضور الجنازة والاشتراك في بناء الضريح

من هو صاحب الضريح

ومضى المستر هاردنغ يقول . أما من هو صاحب الضريح وما مركزه في حياته الاجتماعية فلم اتمكن من معرفته حتى الان ، لكني اتوقع ان اعرف شيئا عن ذلك اذاما اكتشفت كتابات اخرى تتعلق بالموضوع نفسه

اما اسم هذه القبيلة — كما يبدو من الكتابات — فهو «معص» وهو اسم جديد بين القبائل التى عرفت في ذلك التاريخ .



المعركة الحربية التي صورها عقربن على حائط المدفن ....

(ل) نعني (من اجل)

وهنالك اسماء اخرى لاشخاص من غير عائلة هنا ، مكتوبة على الضريح أي من الذين اشتركوا في حضور الجنازة وبناء الضريح وهذه الاسماء عربية ، ينتمي افرادها الى قبيلة «عوذ» و «ذيف» وهذه الاسماء عربية ، والقبائل عربية اكتشفت بعض الشيء عنها في الماضي .

وقد اكتشفت ايضاً كتابات اخرى وكلمات تشير الى ان قبيلة «معص» هذه يجب ان تكون عربية ، ففي هذه الكتابات ، بالرغم من ان الحروف ليست عربية ، عبارات عربية كاستعمالهم حرف «ل» ليعني «من اجل» ، واستعمالهم حرف «ه» ليعني «اداة التعريف» فقد وجدت مثلا عبارة «هرجل» «اي الرجل» و «هرجل ردف هضان» اي «لحق الرجل بالحروف» ، وهي كما ترى حروف عربية .

ومضى المستر هاردنغ يقول : واتوقع ان أقوم بزيارة المنطقة في الشهر القادم ، وقد اقضي اسبوعاً آخر في محاولة لاكتشاف اشياء اخرى تتعلق بهذا الموضوع وقد اجد بقايا جثة صاحب القبر الذي تبلغ مساحته خمسة امتار مربعة وارتفاعه اربعة امتار . وقد ظهر لي ان هذا الرجل مات اثناء خروجه لرعاية اغنامه .

صورة معركة

وقد وجدت في المكان ايضاً صورة صورها شخص كتب اسمه وهو عقربان بن كسط بن سعد من قبيلة «معص» ايضاً . والصورة تمثل معركة حربية تظهر فيها الخيول والسيوف والقوس والسهام والتروس وهي ادوات كان العرب يستعملونها في معاركهم الحربية .

وانتهى المستر هاردنغ الى القول بانه يأمل في ان يكتشف اشياء اخرى .

طبعت في المطبعة الوطنية - عمان

هل للمحاكم - بقية

ما قبل صدور القانون ، وهذا مخالف للدستور ، ولمبادىء العدالة ، كما تقضي بذلك معظم الدساتير ، ويترتب على هذا ان جميع الاجراءات التي اتخذت بموجب قانون باطل هي نفسها باطلة .

أما وجهة نظر رئيس النيابات العامة فهي أن الدستور الاردني نص على سلطتين تشريعيتين ، الاولى مجلس الامة والثانية مجلس الوزراء بموافقة جلالة الملك كما نصت بذلك المادة ٥٣ . ولكل من هاتين السلطتين صلاحية اصدار القوانين في أوقات معينة . وبالرغم من أن السلطة الثانية التي ورد ذكرها في المادة ٥٣ هي سلطة تنفيذية الا انها عند اصدار القوانين يكون لها صفة الهيئة التشريعية ، بمعنى ان للهيئة التنفيذية بموجب الدستور صفتين ، صفة الهيئة التنفيذية ، وصفة الهيئة التشريعية. وأضاف رئيس النيابات قائلا انه اذا صدر قانون ما عن الهيئة التشريعية العليا (ويقصد بذلك مجلس الامة) فلا يجوز للمحاكم أن تبحث في دستورية هذه القوانين أو عدمها وأشار الى ان هذا المبدأ مقرر في انجلترا وفرنسا وجميع البلاد التي تقوم فيها النظم البرلمانية وبين ان الولايات المتحدة هي البلد الوحيد التي يوجد فيها محكمة هي - المحكمة العليا المتحدة - يجوز لها بحث دستورية القوانين وذلك لان الدستور قد منحها هذا الحق صراحة كما بين ان ما كان يجري في فلسطين لا يجوز قياسه على المملكة الاردنية إذ ان المندوب السامي كان يعتبر هيئة تشريعية قانونية .وقد أجازت قوانين انجلترا وفرنسا ومصر وغيرها مناقشة القوانين التي تصدر عن الهيئات التشريعية القانونية ودلل على ذلك بالرجوع الى مراجع مختلفة .

وانهى رئيس النيابات نقطته هذه بقوله: ان المادة ٥٣ ولو انها نصت ان القانون المؤقت يجب ان لا يكون مخالفاً للدستور الا ان هذه المادة لم تعط لاية سلطة قضائية في المملكة حق البحث في ذلك وان السلطة الوحيدة لالغاء مثل هذا القانون هو مجلس الامة عند ما يعرض عليه القانون المؤقت وقال ان قانون تشكيل المحاكم عند ما عين صلاحية محكمة العدل العليا حصر صلاحياتها في ابطال الاجراءات التي تمت بموجب نظام مخالف للقانون او الدستور ولم تخولها صلاحية بحث دستورية القوانين ، وقال لو كان الامر عكس ذلك لجاز للقضاء ان يعتدى على صلاحية الهيئة التشريعية ، وهذا لا يتفق مع الدساتير التي اقرت مبدأ فصل السلطات .

وقد استمرت المرافعة اربع ساعات رفعت بعدها الجلسة على ان تنعقد يوم الخميس ٢٥ الجاري لاصدار القرار

عثمان عبيد - بقية

تأييد الشعوب التي يحاربونها اليوم بكل سلاح فبدون هذا التأييد قد تنقلب الاوضاع ويتغير وجه التيار رغم مدافعهم وقنابلهم .

بين الحرية والاستعمار

جرنا الى هذا الاستعراض ما يجرى اليوم في مصر من صراع بين الحرية والاستعمار ولعل الذين يفكرون في الدفاع المشترك يدركون الا فائدة لهم من حليف يقاد الى مساعدتهم وهو مكبل بالقيود والاغلال .

فمصر او غيرها قبل ان تدعى الى حلف كهذا يجب ان لا يكون لها شكوى ضد احد ممن يدعونها الى التحالف وخاصة اذا كانت هذه الشكوى لا تتعلق بامور جزئية وانما تتصل بالصميم من سيادة الدولة داخل حدودها الحلف الذى يحقق اغراضه هو الحلف الذى يسعى اليه الحلفاء مختارين وليس الحلف الذى يساقون اليه كرهاً بكل طرق الضغط والاكراه التي نراها تمثل اليوم في منطقة القنال على الرغم من مبادىء الامم المتحدة

رأي انور الخطيب

وتحدث معالي الاستاذ انور الخطيب عن رأيه في حركة مصر التحررية فقال : ان حركة مصر هي حركة تهدف الى التحرر من نير الاستعمار الجاثم على قلوب العرب في جميع بلادهم ، وفي رأيي ان هذه الحركة المباركة هي الطريق الوحيدة التي يفهمها المستعمرون ، ولا شك في ان مصر ستنجح في حركتها هذه على الرغم مما يظهره المستعمرون من كل تشدد وتعنت ، ولا شك في ان العرب في جميع اقطارهم وامصارهم يؤيدون مصر في جهادها وكفاحها بجميع ما لديهم من وسائل .

فضحية في وكالة - بقية

الموزعة في باب « النواقص » وكان علي ان اقدم في كل يوم اذونات الصرف بعد صرفها الى مراقب المنطقة الذى كان يسألني عنها اذا لم اقدمها في حينها

استدعاء ..

ومرة استدعاني المراقب السيد محمدية الى مكتبه فوجدت عنده مساعده السيد جورج موسى وشيخاً بدويا واحد اللاجئين من البدو ، وكان هذا اللاجيء يحمل بطاقة زرقاء ويطلب استبدالها بالبطاقة البيضاء الجديدة ، وعندما فحصنا البطاقة وجدنا انها مزورة ولا تحمل توقيع المراقب ، وعند ما سأله مراقب المنطقة عن الطريقة التي حصل بها على البطاقة المذكورة قال : اشتريتها من جورج موسى » وكان جورج موسى حاضراً هذا المشهد ، وقد انصرف البدوي ولم يقم مراقب المنطقة باى تحقيق على حد علمي

هذا بعض ما جاء في الشهادة نضعها بين ايدي القراء دون تعليق ..